

السلسلة المختصة

مجلة دينية تاريخية أدبية علمية

تصدر مرة في الشهر

بإدارة

الرفيقية الباكستانية المختصة

الجزء العاشر

كانون الأول (ديسمبر)

العدد الرابع

مطبعة دار المختصين

سكتيا - لاهور

١٩٣٧

السؤال والمخاضية

الجزء العاشر

١٤ (ديسمبر)

السنة الرابعة

حقائق الكتاب

في آثار العصور وتقاليد الأمم (تابع)

بقلم الاب نقولا ابي مناب م

بيد أن ملايسة الحرافات الوثنية لتلك الحقائق السامية ، لا تنال من كرامتها ولا تقف عقبة في سبيل النقاد والباحثين عن المسائل الجوهرية ، لانهم يحسنون ان يوقفوا بين ما ترويه أساطير الأمم ، واقوال الفلاسفة ، وآثار العصور القديمة ، وما ينص عليه الكتاب الالهي من راهنات الحقائق ، فينبذون عن الاولى ما يكتنفها او يغشيها من قشور الاوهام والغرور ، متناولين منها اللباب الصريح مما هو على وفق العاريخ الصحيح والعقل السليم

فاذا بهم يتذوقون حقائق كتاب الله بفرق لا يكاد يذكر .
 واول ما يعيننا البحث فيه من هذا الوجه انما هو وجود الله ،
 وكونه علّة العلل ، والموجود الواجب الوجود في ذاته ولذاته ،
 والمخالق الذي ابدع السموات والارض وكل منظور وغير منظور
 من الكائنات وانه الاله الواحد الحق الذي لا اله سواه ، وانه على
 وحدته في ذاته وجوهه ، هو مثلث الاقانيم على حسب ما يعلمه
 الدين المسيحي ولاسيما الكنيسة الكاثوليكية المقدسة اعتماداً
 على الوحي الالهي المشير الى ذلك في العهد القديم اشارات صريحة ،
 والمعلن هذه الحقيقة اعلاناً لا يقبل التأويل والمباحكة في عهده
 الجديد المقدس .

ففي كتاب منسوب الى زرادشت المجوسي^١ ما نقله اوسابيوس
 المؤرخ^٢ (Eusèbe) قال :
 « ان الله هو الأوّل ، والذي لا يقبل الفساد ، الازليّ الذي لا

(١) زرادشت المجوسي (Zoroastre) شخص يُشكّ في وجوده .
 والذين تكلموا عنه من المؤرخين جعاهه من اهل القرن السابع قبل الميلاد
 كما ذهب اليه ارسطو . وهذا الرجل ينسب اليه تأسيس دين المجوسية
 (٢) قال في حقه مُعْجَمُ لاروس ما هذا تعريبه : هو استقف قيصرية
 (الكبادوك) صاحب كتاب شهير وثمين في التاريخ الكنسي حيث يسرد بنظام
 وتدقيق وتحقيق تأسيس الكنيسة وعهد ازدهارها الأوّل . وُلِدَ سنة ٢٦٧ وتوفي

بدءً له ولا يتجزأ، منشىء، كل خير، وافضل كل فاضل وابو العدل والانصاف»^١

وافاد فوتيوس^٢ فيما نقله عن ثيودور المصيبي^٣ «ان دين الفرس الذي وضعه زرادشت قوامه ان زاروان هو مبدأ كل الاشياء وان هذا الاله فيما هو متعمد لنفسه لكي ينشىء او يُصدر منه هرمزد قد اصدر معه ايضاً الشيطان».

وكُتِبَ الزند اي التفاسير^٤ لكتاب زرادشت التي عثر عليها وترجمها المستشرق الفرنسي أنكاتيل دي برون^٥ تجلي الغموض العارض في ما نقله فوتيوس من الكلام المارّ بك.

ففي هذه الكتب ان زاروان اكريني (Zérauane Akéréne)

(١) اوسابيوس : الاستعداد للانجيل . الكتاب الاول . الفصل العاشر .

(٢) هو البطريرك القسطنطيني الذي احدث الشقاق الكبير بين الكنيسة الشرقية والكنيسة الرومانية . ولد سنة ٨٢٠ ومات منفيًا سنة ٨٩١ . ويعتد فوتيوس من كبار العلماء ونحارير الكتبة البيزنطيين وله جملة تصانيف تشهد له بالبراعة والعلم الواسع .

(٣) هو اسقف مصيصة في كيليكية . ولد نحو سنة ٣٥٠ وكان من انصار بدعة بيلاجيوس وقد حرم بعض كتبه البابا ثيجيل والمجمع القسطنطيني الثاني

(٤) طالع التاريخ الكامل لابن الاثير المجلد الاول صفحة ١٠٠

(٥) (Anquetil - Duperron) ولد سنة ١٧٣١ وتوفي سنة ١٨٠٥

اي الزمان الذي لا حده وهو الابد ، هو المبدأ الاول وهو الذي اصدر هرمزد منشي ، الخير ورب الضياء ، واصدر قهرمان (Ahriman) منشي ، الشر ورب الظلمات وهو المدعو ايضاً في هذه الكتب شيطاناً

ويبدو لمطالع هذه المنقولات ان الفرس القدماء لم يقولوا بمبدأين اذليين بل يقررون مبدأ واحداً ازلياً سامياً صدر عنه مبدأ خير ومبدأ شر وكلاهما تحت حكم ذلك المبدأ الاول المصدر لهما وخاضعان له . ويذهبون الى ان الحرب بين هذين المبدأين الصادرين عن المبدأ الاعلى ، تدوم اثني عشر الف سنة وتنتهي بانتصار الخير على الشر . ولذلك لما قال ماني ' بمبدأين اذليين اوليين احدهما للخير وثانيهما للشر ' قامت عليه قيامة الفرس وطاردوه كبتدع ، وعوقب لذلك ' . أما البابليون والاشوريون وان استغرقوا في عبادات اصنام كثيرة ، فقد دلت الحفريات التي تولتها بعثات كثيرة من علماء فرنسا وانكلترة والمانيا واميركا منذ سنة ١٨٤٢ الى ايامنا الحاضرة ، على ان اولئك الاقوام عرفوا

(١) هو صاحب البدعة المنسوبة اليه أي المانوية . ولد في فارس وتوفي

نحو سنة ٢٧٤ ومذهبه ما مرَّ بك في المتن . واعظم من نقض بدعته لنا هو القديس توما شمس المدارس . وللمتني مشيراً الى هذه البدعة .

وكم نظلام الليل عندك من يد - تجرُّ أن المانوية تكذب

(٢) طالع التاريخ الكنسي العام للعلامة الأب روبركر (Rohrbacher)

مبدأ الهياً او المأ واحداً هو ربّ كل معبوداتهم .

فقد وجد العالم الانكليزي جورج سميث قصيدة من الشعر القصصي مكتوبة على الأجر فترجمها ونشرها سنة ١٨٧٦ . وترجمها بعده عالمان اسم احدهما داليتش (Delitzsch) واسم الآخر جنسن (Jensen) . وفي سنة ١٩٠٢ وجد العالم الأثري ل . ف . كينغ (L. W. King) بعض قطع من تلك القصيدة ضمها الى اخواتها . والقصيدة بكاملها نشرها في بعض كتبها الأبو ان دورم ولاغرنج (Dhorme, Lagrange) من اساتذة معهد الكتاب المقدس في اورشليم .

والمنظومة ترتقي الى عهد حمورابي اي الى نحو سنة ٢٠٥٠ قبل الميلاد بل هي ، اذا دُقق فيها ، ترتقي الى ابعد من ذلك العهد ويقرأ منها على الأجرّة الاولى الى السابعة ما هذا محصّله :

على الأجرّة الاولى من الأجرّات السبع المكتوبة عليها تلك الانشودة :

« قبل ان تكون السماء والارض ، وقبل ان تكون الارباب وُجِدَ الأوقيانوس « أبسو » والبحرُ « طياماط » وقد اختلطت مياههما معاً فولدا الارباب . ولكن « أبسو » اذ كان مستكناً بلا حراك في سكينه نفسه ، أقلق راحته نشاطُ الارباب فاستشار

(١) يظهر ان لفظ الاوقيانوس اي المحيط الاعظم هو في لغة البابليين

مدكّر ، ولفظ البحر فيها مؤنث فكفى الشاعر باختلاط مياههما عن الزواج .

« طياماط » في شأنهم فاستقر رأيهما معاً على ابادتهم . على ان « إيا » وهو افطن اولئك الارباب ، استشعر الخطب المهّدّ واحبطه . فاستشاط « طياماط » لذلك غضباً وولد حيّاتٍ ، وتنانين ، ورجالاً عقارب ، واشباهها من المسوخ واطلقها جميعاً لحرب الارباب «

وعلى الآجرّة الثانية : « فضى » إيا « يحمل الى ابيه » أنشار « نبا » طياماط « وما اعدّه من الاهوال فبعث « أنشار » ابناً ثانياً له يدعى « آو » لقتال « طياماط » ولكن « آو » ما كاد يقع نظره على « طياماط » حتى ولى هرباً . وحينئذ رضي « مردوك » ان يكافح الاعداء على شرط ان الارباب تهتف بتعظيمه في مجلسها «

وعلى الآجرّة الثالثة : فبعث « أنشار » رسوله « غاغا » يدعو الارباب فأقبلوا واجتمعوا الى مأدبة حيث امعنوا في الشراب فسكروا واندفعوا بصيحات شديدة «

وعلى الآجرّة الرابعة : « ان الارباب قلّدوا « مردوك »

(١) مردوك هو نفس الإلاه البابلي المعروف باسم « بال » ايضاً . وكان له صنمٌ عظيم في بابل « ينفقون له كلّ يوم اثني عشر اردباً من السميد واربعين شاة وستة امتار من الحمر . وكان الملك يعبّده وينطلق كلّ يوم فيسجد له « طالع حكاية هذا الصنم وما فعل به النبي دانيال ، في الفصل الرابع عشر من نبؤته .

(٢) اي ان يقلدوه السلطان عليهم فيكون هو وحده الاله الاعظم ويكون اولئك الارباب تحت امرته وخاضعين لسلطانه .

القدرة الكلية فابدى للحال تلك القدرة بأن جعل ثوباً امامه يختفي بفتةً ويظهر . ومن فوره تسلح بقوسٍ وشركٍ واصنافٍ من هُوج الرياح ثم امتطى زعزاعاً كركبة له وزحف بجرأةٍ على « طياماط » وبينما فغر هذا المسخ فاه ، أرسل عليه « مردوك » ريحاً عاصفة مملأت ما بين شذقيه ثم اطلق عليه سهماً اخترق جسمه فأخذ النصف من ذلك الجسم وغطى به السماء ثم انتزع منه شطراً جعله كغلقا يقبس المياه العليا دون الانفجار وجعل عليها حارساً مقياً »

وعلى الآجرة الخامسة (ذهب الايام بقسم مهم من كتابتها)
 « ان (مردوك) وضع في السماء النجوم ، والسيارات ، والقمر ، والشمس . فجعل « سين » اي القمر ، يضيء وخصه بالليل . واذ هو جسم يطلع ليلاً ، عينه لتوقيت الايام »

أما الآجرة السادسة فلم يبق منها الا بعض اسطر مختلطة ظفر بها العلامة « كنج » (King) ونشرها . وفيها ان « مردوك » اراد ان يوجد للأرباب تباعه عبداً ، فصاغ البشر من دمه على ما قرأ كنج والاب دورم ، أو من الدم على الاطلاق كما قرأ « زيمرن » والاب لاغرنج (Zimmern, Lagrange)

واما الآجرة السابعة فقد سقط من وسطها القسم العظيم من الكتابة ، والباقي منها يوجز مزايا « مردوك » وبيان قدرته وكيفية ابداعه للخلائق . ويعد القابه التي استحققت له اكرام

الآلهة والبشر. وبما انه دُعي في هذا الموضوع « خالق الحبوب والنبات » « ومنشئ العشب » ، فلا يبعد أن مواضع الفراغ من الآجرتين الخامسة والسادسة ، كان مكتوباً فيها حكاية خلق النبات والحيوان^١

فمن يقابل بالفكر السديد والنظر الثاقب بين رواية هذه الانشودة البابلية وما جاء في الكتاب المقدس عن وحدانية الله وخلقها ، يبدو له جلياً ان اولئك الاقوام المشركين العريقين في الوثنية وعبادة الاجرام السماوية وما على الارض من معبودات لهم ولغيرهم من الامم ، لم يعدوا ان يكون فيهم فكرة سابقة في الاله الواحد تخضع لامره كل آهتهم . ولكنهم وهم منغمسون في الجاهلية الوثنية ، قد تصوروا تلك الصورة الغليظة المضحكة لولادة الآلهة ، والحرب بينهم وبين البحر الذي ولدهم حتى احتاجوا ان يؤثروا عليهم رباً واحداً دعوه « مردوك » او « بالاً » وخولوه او بالاحرى نادوا بقدرته الكلية فكان من امر انتصاره على البحر وخلقها للكائنات ما قد رأيت . والعبرة من هذا كله ان تقليد القوم وآثارهم الكتابية الخلفة من اقدم العصور تتفق

(١) طالع لذلك معجم الدفاع عن العقائد الكاثوليكية Dictionnaire apologétique de la foi catholique المجلد الاول . كلامه في بابل والكتاب

المقدس صفحة ٣٣٧ وما إليها .

مع الكتاب الالهي بوحداية الإله العظيم هو رب الآلهة وخالق
الأكوان وسيدها المطلق

على ان رواية الخلق في الكتاب المقدس خالصة من كل ما
في الانشودة البابلية من سُقمٍ وجهالةٍ وغلاظةٍ ففيها وحدة
الالهوية دون إشراكٍ باربابٍ آخرين بل انه ربُّ واحد يفعل
منذ البدء سيّداً مطلقاً له القوة الكلية الحقيقية من ذاته وفي
ذاته لا يجاهد بمشقة في قتال أعدائه ولا يخشى خطراً من قوةٍ
مضادة تصادمه بل بكلمة واحدة خلق خلائقه ونظّمها « هو امر
نخلقت »^١ « وراى الله ذلك إنه حسن ا »^٢، وان روحانية الافكار
في رواية الكتاب المقدس ، وملازمة اللهجة للرواية المقدسة وعظمة
تصوير الموضوع فيها كل ذلك يسمو بها سموً عظيماً تنحط عنه
انحطاطاً لا قياس له تلك الانشودة البابلية . فهذه كلام قوم غرقوا
في ظلمات الارجاس والباطيل وبقي فيهم قبسٌ ضئيل من نور
الحق والهدى ، وتلك كلام الله مشرقاً كالشمس ومبدداً كل ظلام ،
وهادياً الى الحكمة والحق والصلاح .

(للكلام صلة)



تأيين

سيادة المطران غريغوريوس الحجار

لفقيدة الشباب والفضيلة المرحومة «لي» كريمة الوجيه عزيز الحياط في حيفا

توفيت هذه الفتاة في شرح شباهها على اثر علة اعيت الطب والاطباء في نيويورك وكانت في مرضها كما كانت في عهد صحتها مثالا للفضيلة والصبر والتسليم واحتمال الآلام المبرحة عن ميذا تقوي عال . وكانت وفتاحا في الثالث والعشرين من شهر تموز الماضي سنة ١٩٢٧ وتقل جثتها الى مدينة حيفا فوصل في الثاني والعشرين من شهر آب فاستقبله الوف من اهل المدينة وغيرها على اختلاف الطوائف والنحل والمقامات الدينية والمدنية والملكية والعسكرية مما لم تشهد له حيفا ولا سواها مثيلاً . ولما وصلت المواكب والجنائزة الى مدافن طائفة الروم الكاثوليك احتفل بصلاة الاموات عن روح الفقيدة وفي الختام التي سيادة المطران غريغوريوس الحجار هذا التأيين البليغ المرتجل الذي التقطه بعض اخواننا الرهبان المخلصين وكان في جملة الكنيئة الحاضرين هذا الاحتفال العظيم . فبعد استئذان سيادة الخطيب رأينا ان ننشر تايينه لتلك الزهرة الذاللة اشادة ببلاغة سيادته واستدراراً للرحمة على الفقيدة الغالية وتعزية لآلها الكرام . قال سيادة الخطيب المفوه :

عرس وعرس ا

اما العرس فهو ما رأيتم من هاتيكم الجموع المتراسة على جوانب الشوارع كأنها قطع الليل ، وما بينها من تللكم المواكب المتدافعة تدافع امواج السيل بينها من ارباب المذاهب وآل الكهنوت والاحبار الاجلاء الذين افاضوا عليها مهابة الدين وجلالته ، ثم هذا الحشد الفقير الذي ترونه الآن قد ضمّ الحاكم

والمحكوم والصغير والكبير والغني والفقير . عرس قد أولته مدينة حيفا الوفية كل ما تستطيع من مظاهر العطف واللطف التي زادت في أمهته ونظامته حتى لكادت تكون كلها على اختلاف مذاهبها ومشاربها متحدة فيه ، كأن كل واحد من سكانها يعني باحد ذويه .

واما العروس فهي تلك الفتاة التي نبتت زنبقة باهرة النضارة ، فواحة الشذا ، في بيت الفضل وحديقة الفضيلة ، في ذلك الجو الصافي تلتفت من العناية الالهية والتربية المسيحية بالامشولة والمثل ، وبالقول والعمل ، حيث لم تكن ترى وتلمس الا الاخلاق الطاهرة والمبادئ القويمة في والديها وذويها ، ما قد انتبت نباتاً حسناً باثماً فيها الحياة الصالحة الرصينة . حتى اذا بلغت طور الشباب لبسته غصن الاهاب فضفاض الثياب مما يذكرنا بما قاله احد مشاهير الكتّاب : ان الله الدائم الشباب اراد بين هرم الكائنات ان يجمع على الشبية الانسانية شيئاً من بهاء جماله . ثم اردف الكاتب نفسه : ولذا اذا ما رايت جبين الشباب المتألق عن نفس ظاهرة وبتولية ناضرة ، فلا أتفالك أن أنجذب نحوه بعاطفة حب احتراممي .

هذا ما تعلمته هذه الشابة في بيتها الوالدي حيث لا تجدون مجتمعات اللّعب والملاهي ولا من يبيع شيخوخته الى شبابه يبيع السماح ، ينفق من اثماتها بلا حساب في الملاهي والمسرات التافهة . بل هنالك الشباب الذي يعرف ان يدّخر لشيخوخته ما يقيم لها عرش كرامة ، ويعقد فوق هامتها تاج مجد وجلال بالجد والرصانة والاعمال المنتجة ، والمآتي الجميلة ، وكل ما من شأنه ان يجعل الانسان وطنياً راقياً وعضواً عاملاً في المجتمع البشري .

هذه العروس قدمت من تلك البلاد القاصية تغلقها باخرة جبارة قطعت

عباب البحر وحواليها ترتفع امواجه متتابعةً كأنها حرس العنابة ، وهي تُسمع
 أناشيد لا ندرى هل هي هتافات الفرح والاعجاب أم نواح الاسى والاكتئاب .
 حتى اذا انتهت الى رصيف مرفأ حيفا نُقلت الى هذا المكان وها هي بيننا في
 مدينة السكينة والسلام ، لكنها وأسفاه عروس الفناء . وهذا التابوت المحلوبة
 هي فيه هو مهرها كلُّ المهر ، وخدرها هو هذا القبر ، ستأوي اليه بعد دقائق
 لتقيم فيه الدهر بعد الدهر ، الى ان يُنفخ في الصور ويحين يوم البعث والنشور .
 فلا عجب والحالة هذه ان نرى وجوه هذه الجموع كاسفة ، وخطاها مآزنة ،
 واصواتها متخافتة ، ولا عجب اذا ما سمعنا امامها الترانيم ترتفع شجواً بالحن
 تكاد تكون اينبأ وحزناً ، ولا عجب اذا ما رأينا الوالدين الثاكين مع سائر
 الآل الدمة منهم تسابق الدمة ، واللوعة تجيب اللوعة ، والنفوس تسيل حسرات
 والانفاس تتصاعد زققات عن صدور متصدعة وقلوب دامية متوجعة . ومن ذا
 لعمرى لا يأسف لزهرة يذويها فبح المنون ، ومن لا يستوحش لنجم أفل ،
 ولحبيب رحل على ان لا يعود !

ايتها الفقيدة العزيزة ! هذه ديار الفضل التي طالما ملأتها بهجة ومرحاً طاهراً
 وحياة زاهية بين الاماني الباسمة المناغمة . قد تركت فيها الان فراغاً هائلاً
 سيمتي الاسى مخيماً عليه والذكرى مقيمة لديه . ذهبت ولم يحبك من سطوة
 الجمام لا شبابك الفرض ولا حنان والديك ولا عناية الاطباء النطس وجهودهم
 الجبارة ، ولا ما بذل ذوك من اموال سخية في سبيل شفائك ولا ما رفع من
 الضراعات المستحرة الى السماء لاجلك ، فلقد حُمَّ القضاء قضاء الله ، الذي لا مرد له
 ولا بدع فتلك سنَّته تعالى في خلقه كل من اتى هذا العالم بالولادة لا بد ان يخرج
 منه بالموت . لقد قيل لاحدهم : قد مات ابنك فاجاب : لا غرابة اني كنت
 اعرف قبلاً ان ابني هو قابل الموت .

لقد عاشت هذه الفقيدة عيشة راضية ، ولا يهيم ان طالت الحياة ام قصُرت :
 ان المهم ان تقضى الحياة حسناً . قد قال الفلاسفة الاقدمون : من الجهل
 المطبق ان يسعى الانسان متسائلاً كم يعيش ، بل ما اولاه ان يهتم ليعرف كيف
 يعيش . فكم شبان ماتوا وكانهم عاشوا دهوراً ، وكم من شيوخ طالت أعمارهم
 وهم لم يجيوا ساعة ولا زمناً مذكوراً ، فكانهم ماتوا قبل موتهم وجعلوا من
 أنانيتهم الحقاء لهم قبوراً . أما هذه الفقيدة الشابة فقد عرفت ان تحيا لانها
 ملأت اوقاتها بصالح العمل والمبرات ، ووسمت حياتها بواجب التقوى ومحاسن
 الفضيلة . ولي ان اقول أمامها ايضاً ما قاله احد القدماء عن شاب توفي مثلها :
 لقد استراح في مهد السلام ، ولم تعد تؤذى نفسه او تقذى عينه بما في هذا العالم
 من شرور ومفاسد وقبائح وخصومات وتحاسد الى غير ذلك مما يزهق أنفاس
 الفضيلة بين نتن الرذيلة .

عروس وعروس ! ان وراء هذا العرس الذي سبق وصفه عرساً آخر تلمَّ
 البهجة والبهاء ، موفور المسرة والصفاء ، وبعد هذه الصفحة القبيحة للموت
 صفحة اخرى ما اجل آياتها وأسمى معانيها ! ان الانجيل يرينا شيئاً من هذا العرس
 السري الروحي اذ يمثل لنا عشر عذارى خرجن للقاء العروس موقدات مصابيحهن
 بعد ما ملئت زيتاً ، واقن ينتظرنه الى ان قدم في منتصف الليل او قل في
 منتصف العمر . وما ذلك العروس الا المخلص الالهى وقد اتخذ هذا الاسم نحو
 النفوس الطاهرة يرمز الى قوة اتحادها ومحبتة لها ؛ وما العرس في لغتنا الدينية
 الا رمز وردف السرور، ولذا سميت الافراح السماوية الخالدة عرساً مستمراً بكل
 ما في معنى الكلمة من ملذات روحية وافراح شاملة كاملة تكون صفواً بلا كدر
 وسعادة بلا ألم . فقد قيل في الكتاب : ان الله سيمسح كل دموعه من عيونهم .
 اني ارجو ان هذه الفقيدة كانت في جملة العذارى الحكيمات : فمصباحها

كانت ملائته من زيت صالحاتها وماآتي تقواها ومبراتها ، ولا سيما صبرها العجيب مدة مرضها الطويل الذي تحملت آلامه بدون ان تقوه بكلمة شكوى او تدمر بل كانت صلواتها وعواطف محبتها ترتفع بنجوراً زكياً امام العرش . فاذا قدم العروس الالهي سعت بلا بد وراءه مغتبطة متراكضة ، ودخلت في موكبه الجليل الى بيته الابدبي الجميل . وكان من حسن حظها انها اتت ذاك في ابان شبابه قبل ان تتمرس بالآم الشيخوخة وتبلى بأوهانها ؛ فانتقلت كذا من حياة الارض الى حياة السماء . واستبدلت الشباب البائد بالشباب الخالد ، واعتاضت عن منازل الغنى والرخاء بمنازل العز ومجد السماء .

تهنأك ايتها العزيزة ميمتلك المقدسة ولتهنأك أخراك السعيدة وابتي هنالك عروساً زاهية بجملة طهارتها الناصعة البياض وانضمي الى صفوف الابكار بوجوبهم الخاص وراء تلك العذارى ، موسومةً بذلك الاسم السري الموقوف على امثالك في تلك الديار الخالدة . اللهم آمين .

وبل القلب من هذه الآمال أقدم تعازي الابوية الى والديها الغاضلين واخوتها سائلاً الله تعالى ان يجعل نار حرقتهم برد صبر وساوان ، ويصونهم من عاديات الدهر ونوازل الحدثان ، فيبقى بهم خاطر الفضل مجبوراً بلطفه تعالى ، انه الرحيم المنان .



تاريخ

لبناء كنيسة القديس بولس الرسول في داريا من اعمال دمشق

في مساء الثامن عشر من تشرين الثاني الماضي كان ابونا العام في بيروت للسلام على غبطة السيد البطريرك وكان بمعيته الاب نقولا ابوهنا ب م فاقترح عليه نائب الطائفة في دمشق السيد جورج صحنواوي وكاتبا اسرار غبطته ان ينظم تاريخاً لبناء الكنيسة التي بناها غبطته في داريا بضواحي دمشق على اسم القديس بولس . وقد ذكرنا تدشين هذه الكنيسة في الجزء التاسع من « الرسالة » صفحة ٨٠٠ فلبي الاب الاقتراح ونظم التاريخ التالي ملجأ في البيت الاخير الى مشهد القديس بولس في داريا وتسمية السيد المسيح له بالإناء المختار . قال :

كبرأسُ المولى المغببُ بطركُ دأت على افضاله الآثارُ
 ذكرى «بدارياً» لبولس قد بني هذا المقامَ تحبذا التذكارُ
 ياطالبن هداية التقوى انظروا فأمامكم منه يُضي منارُ
 قولوا : بنوك مؤرخوك فأولنا نور السما يا بولس المختارُ

ختم السنة

نشرت مجلة «الميتة الصالحة» حوادث ظهور نفس من النفوس المطهرة لاحدى الراهبات خاطبتها عن اشياء كثيرة من امور الابدية ونحن ننقل لقرائنا الكرام في عرض انتهاء السنة الحاضرة كلام هذه النفس عن ختم سنة ١٨٨٣ . قالت :

« لقد مضت سنة اخرى الى الابدية ! وكذلك ستمر كل السنين الواحدة بعد الاخرى ، فالايام تعقب الايام الى ان يكون يوم هو حد حياة الارض القصيرة وابتداء حياة الابد الطويلة . فاستفيدي من كل دقائق حياتك فان كل دقيقة منها يمكنك ان تنالي بها السماء وتنجيك من المطهر . وكل عمل من اعمالك تتمينه تحت نظر يسوع يستحق لك زيادة درجة من المجد في السماء . وزيادة الحب له تعالى . ان كل عمل من اعمال الحياة الكاملة هو حلقة من سلسلة الحب توثق النفس المحبة اكثر فاكثر بن تحب . واذ تكمل الحلقة الاخيرة ، يقطع يسوع القيد الضعيف الذي يربط تلك النفس الكاملة بهذا الجسد الترابي . ويضعها مؤبداً الى ذاته في الابدية . من هذا تفهمين ما الذ الحياة التي كل دقيقة منها ترضي يسوع ولو ملئت مرارات عابرة .

آه يا ليت لنا خمس دقائق من الوقت الذي تضعينه حين تفحصين هل ما اقوله لك حقيقي ام كاذب اذن لكنت ترين ما نعمل لاجل من نتظر الوصول اليه ببالغ الشوق . فاعلمي اذاً بقلب ثابت وتقديسي . ولتكن هذه السنة بدء حياة كاملة ينتظرها يسوع منك من زمان طويل . وايكن قصدك في بدنها ان لا تقولي كلمة بطالة وان لا تقدي رأيك في امر ما ولو نافعا ما لم تؤمري به . وايكن الله دائماً المتجه الاول لحياتك واعمالك واقوالك حبا له وشكراً »



سيرة

المطران افثيميوس صيني (تابع)

لا يستغرب هذا الامر من بطاركة الروم بعد وقوفه على رسالتهم السابق ايرادها بما فيها من الحرومات واللعنات بحق المطران مما هو لا محالة نتيجة تعصب اعمى وبغضة دينية . هي بدون شك شر العدا . اذ تفسد الدين على اصحابه وتترع من نفوسهم كل محمدة انسانية وتحملهم على ظلم اخوانهم والتعدي عليهم بأعز ما لهم في هذه الدنيا والآخرة وهو حياتهم وحريةهم الدينية فيما يعتقدون بحق الله تعالى . وجدير بنا ان نعلم بان ما فعلوه بحق المطران وتلاميذه واتباعه من الروم الكاثوليك فعلوه ايضاً بحق البلغار ومطارنتهم حينما ارادوا سنة ١٨٧٠ الاستقلال بادارة كنائسهم واديرتهم ووقفها . فكم من الحرومات والمظالم اوقعوها حينئذ بهم وبمطارنتهم وكنيستهم مع انهم كانوا مثلهم على ارثوذكسيتهم التي كانوا عليها هم والروس .

ويحسن بنا ان نورد هنا قسماً من رسالة كتبها المطران في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٧٢٢ وارسالها الى مجمع انتشار الايمان بخبره فيها بالاضطهاد الواقع عليه من بطاركة الروم بموافقة اثناسيوس الدباس . وقد نشرنا سابقاً قسماً من هذه الرسالة في الفصل الاربعين بما يخص الاضطهاد الذي جرى على الروم الكاثوليك في عكا .

واما من جهة رسل الكنيسة المقدسة فان البادري منصور (الكبوشي) في صيدا اشاع بين رعيتنا بان حرم البطريرك اثناسيوس جازر علينا حتى البعض من النصارى الذين عندنا وكانوا متزعزين لما سمعوا قوله صاروا يقاتلونا بسلاح البادري المذكور . ومن هذه الفتنة التي صارت من كلام المذكور هربت من الرعية (مدة) ثلاثة اشهر الى الجبال . وما رجعت حتى باشا البلد شفق علي وبعث طلبني . ولما حضرت الى صيدا ما ذكرت لاحد الخطية التي صدرت منه . بل اخذنا الجميع بالمسألة والسماح

وقد صار علي الاضطهاد من كل جانب وانا بنعمة يسوع ما انا هارب منه . بل مقيم به لكوني من اول حياتي الى الآن انا مضطهد من بطارقة الروم ورؤسائها ما عدا الامم الغربية . وما احد عمل علي اضطهاد مخلوط بعناد (نجيث) مثل حضرة البطريرك اثناسيوس الذي يسمي روحه كاثوليكي (لكن) بالاسم لا بالحقيقة . وبالحيلمة والمكريفش عقول بعض بادرية سدج غشما في عوائدنا الصالحة والطالحة . وصاروا يشهدوا الى العوائد الطالحة كأنها صالحة . وانا بنعمة المسيح ما غيرت شيئاً الا الذي هو (لاجل) هدم كفر المعاندين . واما العوائد الصالحة التي من آباء كنيستنا فانا مقيم عليها . ومن (اجل) هذه الغيرة والرغبة يشملنا الاضطهاد من المعاندين (ضد) الحق . ومن (اجل) هذا صار اكثر البلاد يقيموا اسم البايا في كنائسهم من غير خوف ولا جزع .

ويكون معلوماً في حفظ محبتكم انه بنعمة المسيح صار علينا الطلاب لاجل الكرز والانداز في كل هذه البلاد . والدليل على ذلك انه واصل انكم مكتوب الخوري الذي هو من بلاد العرب^١ . وهم طالبين من بعض تلاميذنا لكي يوضحوا لهم حقائق الايمان الكون خميرة التعليم امتدت الى قلوب الجميع

(١) الاشارة الى مكتوب خوري حوران المشور في الفصل الحادي والاربعين .

ثم كتب رسالة بهذا الشأن بتاريخ ٢٣ كانون الثاني سنة ١٧٢٣ الى رئيس مجمع انتشار الايمان الكردينال (Sacripanti) ألحقها بالرسالة السابق ايرادها في الفصل السابع والاربعين . ويطلب الاذن منه لرسمية اساقفة من تلاميذه بمعاونة خوارنة اذا لم يتيسر له مطارنة من تلاميذه . وهذا نصها .

نخبر نيافتكم بانه من بعد ما كتبنا لكم جواب مكتوبكم بثمانية ايام تواردت مكاتيب حضرة البطريرك اثناسيوس لكافة بلادنا الى المدن والقرايا مخبراً لهم بقوله انه وهب الى بطريرك القدس مطرانية صيدا وابرشيتنا وديرنا الذين انشيناها ليكونوا في تصرفه ونحن ينفونا . ومن هذه الاخبار حصل للكاثوليك حزن عظيم جداً لاجل انه ليس يوجد غيرنا في بلادنا كلها رئيس كهنة كاثوليكي حتى يلتجئوا اليه في دينهم وديانتهم . ونحن الآن صرنا في سن الشيخوخة وتراكت علينا الامراض وضعفت قوانا . ومع ذلك بطرك القدس وبطرك الشام مرادهم ينفونا ويقيموا مكاننا مطراناً من قبلهم على هواهم ومذهبهم . ونحن لنا مقدار سنة بهذا الفكر وهو ان نقيم رؤساء كهنة في ابرشيتنا على حياتنا لكي يكونوا خلفاءنا في الدين الكاثوليكي . وما قدرنا نرسم احداً لاننا ارسلنا طلبنا مطارنة من طائفتنا لكي يحضروا لعندنا يرسوا معنا فأبوا الحضور خوفاً من (البطريرك) اثناسيوس .

وان جبنا احداً من مطارنة اخوتنا الموارنة لكي يرسوا معنا اساقفة يصير لاثناسيوس علينا درب ليقول ان مطران صيدا قصده ونيتته ان يعمل طائفته موارنة .

وان كنا نأخذ خوارنة رؤساء ابرشيات نوضعهم معنا في الرسمية مكان

الاساقفة تخاف من ملامتكم . ولاجل هذه الاسباب صرنا بوجل عظيم خوفاً من حكم الباري علينا بالانتقال من هذه الدنيا قبلها نكون اقنا في مكاننا احداً من تلاميذنا . ويكون محققاً عندكم انه اذا اقتنا في ابرشيتنا وارضيتنا عشرة رؤساء . كهنة (يكن) ان يعيشوا في الامن والامان ونصرة الدين الكاثوليكي . ونحن بما انكم ساداتنا وجب علينا ان نفهمكم مقصودنا بانه اذا ألم بنا ضرر عظيم وضاق بنا الزمان وما قدرنا نلزم احداً من مطارنة طائفتنا في الرسامة معنا للاساقفة كما اخبرناكم سوف نقيم مكانهم خوارنة رؤساء ابرشيات ونرسم اساقفة لكي يكونوا خلفائنا ونصرة للدين الكاثوليكي لئلا ينهدم ما بنيناه . يكون ذلك معلومكم . فالمراد من نيافتكم قدونا بركتكم وصاواتكم .

عبدكم افثيميوس

مطران صور وصيدا

سطر في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٧٢٣

ابن البيعة الرومانية

والرسالة التالية من المطران مصدره بعتاب يدل على شدة مرارة نفسه اذ يشكو الى رئيس مجمع انتشار الايمان اهمال رومية لاجابة مطالبه والجواب على مكاتيبه . ثم يخبره بعد ذلك بما يقاسيه من اضطهاد بطاركة الروم لاجل انضوائه الى كنيسة رومية بايمانها وبطاعته لراسها الخبر الروماني كما انه يشكو من موافقة المرسلين لاختصامه ضده بدون قصد او يجهل يعذرهم عليه . ولا يريد قصاصاً لهم عن ذلك . وهذا نصها :

المعروض لنيافتكم بان من هل القدر زمان لم نظرنا من عندكم مكتوب جعل المانع خيراً . ونحن ارسلنا لكم كم مكتوب ولم جانا جواب . هل ذلك حقارة بمقنا؟ ما نعرف . (او) ما جينا في بالكم ما نعرف . لكن ولو نسيتمونا نحن ما ننساكم .

كنا اخبرنا نيافتكم بما جرى في هذا الطرف ولم جانا جواب الالجواب الذي قصدتم اصلاح بلاد الشرق في رد الكاثوليكين الى عوائد الروم الوخيمة التي سببت شراً عظيماً عند الاراطقة ضد الكاثوليكين . ونحن شرحنا هذا مفصلاً في مكتوب المجمع ان شاء الله تقفوا عليه (وانتم) بغير وتعرفوا نيقتنا الصالحة ونية غيرنا الحبيشة التي صدقتموها على كلامنا .

ومن المعلوم عند نيافتكم بان لي في المطرانية واحدة واربعين سنة وبنعمة الله ما زععتني عن ايمان الكنيسة المقدسة لا الحسائر ولا الضرر ولا التني ولا التهديد بالقتل . بل (انا) ثابت بنعمة الله الى اخر حياتي على ايمان الكنيسة المقدسة الذي عليه احبى واموت . لكن اتعجب من نيافتكم كيف تصدقوا الغيوم التي تكدها الرياح التي لا ماء فيها الذين هم ساعة مع الله وساعة مع الشيطان . هل غركم كلام الزور بقولهم يصير فتن وقلقل . وهذا الكلام يكون معلوم نيافتكم مبني على رمل غير ثابت لانه غير ممكن الذي عرف الله ان يرجع الى خلف .

المرجو من نيافتكم لا تخرجونا من خاطركم العالي لان رجانا في الله وفيكم . ثم نخبركم من جهة بطرك الشام (اثناسيوس) بانه عمل علينا مجمع في اسلامبول مع بطاركة الروم وارسل يعامل في نفينا من صيدا الى ادنه .

(١) ادنه مدينة قديمة من كليكية كان فيها لذلك العهد من السكان نحو عشرة الاف نفس من اليونان والاتراك والارمن وكانوا يدعونها خالية في فصل الصيف من شدة الحر وفساد الهواء

وارسل مطران روم هرطوقي يحطه عوضنا . لكن قوة الايمان (ساعدتنا) ولو انهم حطونا ثلاثة اشهر في القلعة محبوسين^١ . والمطران الهرطوقي ما قدر يد يده في رعيتي مع ان معه من البترك ثلاثة فرمانات سلطانية . وجميع هذه الامور حاكم البلاد ما نفذها ولا خلى احداً غيرنا يضبط موضعنا حتى ارسل الى اسلاهبول وجاب لنا عفوانه وطالعنا من القلعة وحننا في كرستينا واذل (رفض) الارطوقي . فهذه علامة قوة الله وقوة ايمان الكنيسة . وانا بهذا الرجاء لا اخاف من احد لان الله معنا . يكون معلومكم . ولا تنسوننا من رد الجواب لكي ينسر خاطرنا عن الاحزان التي صادفتنا من الاراطقة في هذه السنة . ودمتم في امان الله وحفظه .

وراسلين لكم غلطات الروم في كتاب صغير . فمن هنا تعرفون المضمون^٢ . والان ساعة تاريخه انا موجود في دير المخلص شارع في تربية اولاد لكي اهدم بمساعدة الله من هذه البلاد رأي الاراطقة . . .

يكون معلومكم باي شاكر الله الذي لاجل هذه النية انا مضطهد

افثيميرس مطران

من الشرقيين ومحتقر من الغربيين . . .

صور وصيدا

سطر في ١٠ تموز سنة ١٧٢٣

ابن الكنيسة الرومانية

(١) كان السجن في اغلب مدن تركيا عادة في القلعة التي كانت فيها اقامة جنود الولاية بالاجمال . وكان فيها غالباً مقام الباشا مع كبار رجال حكومته الا اذا كان له سراي خاصة خارج القلعة يقال لها سراي الحرم

(٢) عندنا نسخة منها نقلناها عن سجلات مجمع انتشار الايمان حينما نقلنا هذه الرسائل لا يسعنا نشرها هنا بعد ما اشبعنا الكلام في هذا الموضوع في الفصل الخامس والاربعين والسادس والاربعين . وربما نشرناها فيما بعد في ملحق

ويجب علينا ان نختتم هذا الفصل وقد طال كثيراً برسالة من المطران الى رئيس مجمع انتشار الايمان استوفى الكلام فيها عن الاضطهاد الذي ناله من بطاركة الروم وكيف نجاه الله من السجن والنفي والموت على يد عثمان باشا وزير الدولة في صيدا بأكثر اسباب مما سبق ويخبره بعزمه على رسامة مطران من تلاميذه في حياته ليكون راساً للروم الكاثوليك في مكانه بعد موته ويطلب الاذن بان يكون معاونين له برسامته خوارة اذا لم يتيسر له وجود اساقفة من الروم الكاثوليك الذين كانوا يخافون بطرش بطاركة الروم واضطهادهم اذا فعلوا ذلك . وهذا يدلنا على بعد نظر المطران وعلى عظم غيرته في سبيل نشر الايمان الكاثوليكي وحفظه في طائفته الى ما شاء الله تعالى وقد صرف عنايته الى الاهتمام بمستقبلها .

المعروض على نيافتكم اخبرناكم سابقاً بالاختصار ان بطاركة الروم لهم منذ عشرين سنة متعصبين علينا ومحاولين ابادتنا تارة بالحرمات واخرى بالامور (الفرامانات) السلطانية التي تتضمن نفينا ووضعنا في الحبس المؤبد . لكن عناية الله تعالى كانت تخلصنا من شرهم بواسطة كيرلس البطريرك المتنيح لانه كان يكره الشر . ولما بعد موت كيرلس المذكور ركب الكرسي اتناسيوس وحضر الى الشام اظهر المكر الذي كان مخفي في قلبه . وشرع ينادي ضدنا باننا محرومين من مجمع الروم الارطاقة الذي صار علينا في القسطنطينية نحن وكل من قبل الكهنوت على يدنا . وما كفاه ذلك . بل مضى الى القسطنطينية واتفق

مع البطارقة على ازالتنا وارشوا بماية وخمسين كيساً^١ واخرجوا فرمان سلطاني بنفينا من كرسينا وارسلوه مع قبجي^٢ الى حكام هذه البلاد فسكونا ومسكوا معنا ستة انفار من الشام وصيدا وعكا . ووضعونا في قلعة صيدا في الجزير . وكان مذكور في فرمان انهم ينفونا الى قلعة ادنه . اكن قوة الله منعمته بواسطة عثمان باشا (ابي طوق) الذي كان سابقاً في صيدا والآن هو في الشام لانه كان يجينا تحن علينا وحننا في القلعة في صيدا وبعث اعطى عنا جواب وجاب لنا فرمان في اطلاقنا جميعنا من قلعة صيدا ورجعونا كلنا الى مواضعنا .

وكان لما حطونا في القلعة حضر الى صيدا مطران روم ابطوقي مرسل من عند البطارقة يضبط ابرشية صيدا عوضنا ومعه ثلاثة اوامر سلطانية الواحد في ضبط كرسينا والثاني في تأديب (قصاص) رعيتنا الكاثوليكين . والثالث في ضبط املاكنا . وكذلك ربنا بطل رأيهم حتى ان المطران المذكور بمقدار (كل مدة) ما قعد في صيدا كان مرذولاً من المسلمين والنصارى واليهود^٣ . وبالجهد حتى تركوه يقدر مرتين في عيد الفصح . وما احد حضر قداسه . وقد حضر لعندي الى السجن ثلاث مرات يمدعني لاصالح البطارقة ووافقهم على رأيهم ووعدي اني سأنال منهم كل خير وكل كرامة اذا اكلت مرادهم . فرددته

(١) الكيس كناية عن خمماية قرش في تركيا . وكانت قيمة الفرش حينئذ تعادل قيمة ثلاثة فرنكات ذهب . ولا ينبغي ان نستغرب ولا نستعظم هذا المبلغ لان السلطان العثماني لم يكن يمنح براءة او فرماناً للبطارقة الا مقابل مبلغ عظيم من المال يذكر قدره في نص البراءة والفرمان باسم هدية علاوة على ما يقدم الى الوزير الاعظم الذي هو وزير الاختتام السلطانية لا تخرج الا بواسطة وعلى يده .

(٢) القبجي كلمة تركية الاصل يراد بها رسول السلطان وعمدته .

(٣) يدلنا هذا على عظم اعشار مترلة المطران عند جميع اهل صيدا كما يدلنا ايضاً

على ان الروم فيها كانوا كلهم كاثوليكين .

واظهرت له الحق بقولي له ان انا ارضيت الناس فلا اكون عبداً للمسيح . وكان حاضراً معه شماس البطريرك القسطنطيني الموكل من البطاركة على هذه الامور فابيت كراماتهم التي وعدوني بها واحتسبت عار المسيح افضل من كنوز العالم . وكانت مدة اقامتنا في الحبس ثمانية وتسعين يوماً . وانفضت الامور بمعونة الله لان خلاص نفوسنا وذخيرة الايمان لا تغلى لا بالمال ولا بالدم واظن ان نيران غضبهم علينا ليس باقل من نار اتون بابل . لكن الذي خلص من ذلك الاتون الثلاثة الفتية هو الذي خلصنا . من يد الاراطقة الآن . والذي صار لا نستطيع ان نوضحه لكم بالكتابة لان ليس الخبر كالبيان .

والآن انا في ديرى الى حين . لان مرادي ان اشرع في رسم اساقفة لكي اذا اراد الرب ان ينقلنا من هذا العالم يوجد عوضنا رؤساء كهنة يحفظوا هذا الشعب العظيم في الايمان المقدس الروماني لان الكاثوليكيين يعلنوا لنا من كل مكان وطلبوا ان نعمل هذا الامر . وعلى ما ارى ياسادتي ان هذا الامر ضروري جداً لحفظ الايمان المقدس في الشرق وهو مفيد ولازم ذمتي خصوصاً لاني بقيت في آخر عمري . والاراطقة منتظرين موتى ليرساوا عوضى مطران ارطوقي ويلزموا الكاثوليكيين ان يطيعوهم ويتبعوهم ويقبلوا الاسرار منهم ليطفوا نور الايمان المقدس في الشرق . لاجل هذه الاسباب وغيرها لا بد اني بمعونة الله ونظركم اتم هذا الفعل عن قليل من الزمان حتى ولو ما حضر معي في الرسم اثنان من الاساقفة . والا فاقبل ما يكون احضر اثنين اباتيه (abbés) عوضهم . لان من شدة غيرة رعيتنا في الايمان المقدس ما عادوا يخافوا الا من البطاركة ولا من غيرهم . ومع ذلك هذا الحرص ليس فيه كفاية كلية لحفظ الايمان المقدس في هذه البلاد بغير تنقية كتب الروم من الغلط ونزع السموم التي فيها من رؤساء كهنة القسطنطينية الذين غيروا وبدلوا حسب اهوائهم الهرطوقية . ولذلك

شرعت في اصلاح بعض كتب مختصة في خدمة الاسرار والصلوات اللازمة للكهنة . وبعد تنقيتهم من الزوان مرادي ابعثهم الى نيافتكم لتفحصوهم عندهم . وتطبعوهم كي نوزعهم على الكنائس والكهنة . ونشئت الكتب المسمومة المستعملة الآن في كنائسنا^١ وعند رعيتنا لان هذه القضية لازمة ذمتنا وذمتكم . وانا في انتظار الجواب . وحاشا نيافتكم ان تهملوا الجواب عن مثل هذا . . .

الحقير الراعي افثيميوس

مطران صور وصيدا

حرر في ١٠ تموز سنة ١٧٢٣

ابن البيعة الرومانية المقدسة

(١) لم يتحقق بالفعل هذا العزم لان الاجل المحتوم لم يسمح للمطران بتحقيقه لانه مات في ٢٧ تشرين الثاني من هذه السنة سنة ١٧٢٣ فضلاً عن ان رومية رفضت صريحاً اجابة طلبه بهذا الشأن في حياته وكررت ذلك بعد مماته مراراً .



﴿ الفصل الخمسون ﴾

في نجاة المطران من السجن والنفي

واعلان برآءته بحكم شرعي

لقد شاع وذاع في جميع نواحي ابرشية البطريركية الانطاكية حتى بين الموارنة في لبنان امر سفر البطريرك اثناسيوس الدباس الى اسلامبول وموافقته بكل ما اراد بطاركة الروم منه بحق المطران افثيميوس وبحق الروم الكاثوليك واكليسهم اذ ارسل منشوراً عاماً على يد وكيله في دمشق لاونديوس مطران حماة يكلفهم فيه ان يوقعوه بخطوط ايديهم ويتعهدوا به انهم قد قبلوا ايمان الكنيسة الشرقية وانهم يرفضون ويحرمون ايمان الافرنج اي ايمان الكنيسة الكاثوليكية الرومانية . وتهتددهم بكل شر اذا ابوا ذلك .

وخليق بنا ان ننشر هنا رسالة من الخوري سيرافيم طاناس ارسلها بهذا الصدد الى مجمع انتشار الايمان نقلاً عن سجلات المجمع المشار اليه . قال :

اخبرتنا بان نزل لكم ولدين من طائفة الملكية . فها نحن مرسلين واحداً من اعيان نصارى الشام ابن خوري معلم اعتراف البلد وجده الخوري خليل

(١) كان بيت خيبة في القرن السادس عشر الى القرن الثامن عشر من اكبر اعيان النصارى في دمشق . والولد المذكور هو ابن الخوري حنا خيبة وحفيد الخوري خليل خيبة كلروز البطريركية الرسمي . وكلهم من اجل الروم الكاثوليك

كاروز كنيسة الشام . والصبي قاري عربي ورومي ذو فهم وعقل وعمره ١٥ سنة وسبعة اشهر . والثاني ما قدرنا ان نرسله لان رئيس الشيطة (السفينة) ما قبل ان يأخذ معه اثنين . ان شاء الله عن قريب نرسله لكم .

ثم ذكرتم بان افثيميوس يتصلح مع البطريرك اثناسيوس . فيا سادتي اي صلح ممكن يصير مع البطريرك اثناسيوس وافثيميوس ؟ لان اثناسيوس يكون معلومكم صار مفهوم عند كل بلاد الشرق انه هرطوتي . وهو الآن في اسلامبول وارسل امانة الى كهنة الشام وذكر لهم بان كل من يعتقد بغير السبعة مجامع محروم وصار ذلك مفهوم عند البطريرك يعقوب (عواد الماروني) والمطران سمعان (عواد) والتس جبرائيل ابن فرحات (الذي صار فيما بعد مطراناً على حلب باسم جرمانوس) . وان ما صدقتموني ارسلوا اسألوهم .

فان كان الامر كذلك فماذا يكون هذا الصلح ؟

وما يمكن اثناسيوس يصلح افثيميوس ما لم ينكر افثيميوس الايمان الكاثوليكي ويرسل يقدم الطاعة لبطريرك اسلامبول لان هكذا جاء المطران خبر من البطريرك . لاجل ذلك لما عرف المطران بان الجميع تحققوا هرطقة اثناسيوس جمع اساقفة (الروم الكاثوليك) حتى يرسم (معهم) اساقفة لانه بقي (صار) رجل كبير حتى لا يضيع بعده الايمان ولا يتلف لان في بلادنا ولا مطران كاثوليكي صحيح . الا (من كان) مع الاراطقة ارطوتي ومع كاثوليكي . اجارنا الله .
الخوري سارافيم طاناس

في ٢٠ شباط سنة ١٧٢٣

وبموجب مضمون الفرمان السلطاني المشار اليه كان على عثمان باشا نائب السلطان في صيدا ان يرسل المطران وابن اخته الخوري

سارافيم طاناس وأخاه او ابن عمه منصور صيني والخوري خليل خبية والقس الياس فرعون من دمشق والخوري فرج الله نصر العكاوي والخوري سليمان سالم من اللاذقية مقيدين بالحديد الى منفاهم في اذنه بعد ان جمعهم في صيدا التي كانت حينئذ الميناء المهم لسوريا كلها . الا ان الباشا المذكور لصداقته السابقة للمطران وشفقة عليه من ان يموت بالطريق الى منفاه او ان يموت هناك وقد تجاوز الثمانين من عمره وقد عرف الباشا ان المطران بريء من كل ما نسب اليه من التهم وان الفرمان السلطاني مبني على وشاية كاذبة بحقه من قبل بطاركة الروم صادرة عن بغضة دينية امر لاجل ذلك بوضع المطران ورفاقه مقيدين بالحديد في سجن قلعة صيدا مؤقتاً وعرض على المطران وجماعته بواسطة رجاله ليعلم المبلغ الذي يرومون ان يدفعوه له فدى ارواحهم حتى يطلب لهم براءة العفو من رجال الدولة في اسلامبول . ولما نال مراده منهم ارسل الى هناك شهادة بحسن حال المطران ورفاقه وقتئذ ما اتهمهم به اخصامهم فرجع اليه الجواب بالايجاب واطلق حينئذ سبيل المطران ورفاقه وعاد كل واحد منهم الى محله بعد ان قضوا في السجن مدة ثلاثة اشهر ونيف .

الا ان المطران لم تطل اقامته في صيدا بل قام منها بعد قليل الى دير الخالص للراحة مما قاساه في السجن كل هذه المدة وحادراً

من ان تنقلب الحال عليه باشر مما سبق بعد عزل عثمان باشا من ايالة صيدا وتعيينه والياً لدمشق^١ في اواخر سنة ١٧٢٢ . ومن ثم طلب ان تكون في يده حجة شرعية في برآة ساحته مما اتهم به ليعتمد عليها لدى الوزير الذي يخلف عثمان باشا في صيدا اذا اقتضى الحال . وبموجب طلبه سلمه قاضي صيدا حجة شرعية . وقد نشرت هذه الحجة في القائد الامين والنبذة التاريخية وكلاهما من تأليف البطريرك مكسيموس مظلوم وعندنا منها نسخة مخطوطة قديمة كاملة بشهادات الشهود الشرعيين المعروفين من القاضي قابلناها على بعضها ونشرناها هنا تقريراً لما جاء من هذا القبيل في رسائل المطران . الا انه تعذر علينا قراءة اسم احد الشهود قراءة صحيحة فاهملنا ذكره اكتفاءً بذكر اصحابه الخمسة هناك . وقد تضمن حكم القاضي في هذه الحجة الامور التي اتهم بها المطران كما جاء في نص فرمان السلطاني

(١) تولى عثمان باشا ايالة دمشق بعد توليه صيدا مرتين فإنه تولاها اول مرة سنة ١١٣١ هـ (سنة ١٧١٨ م) بعد صيدا والبصرة . وثاني مرة سنة ١١٣٥ هـ (سنة ١١٢٢ م) وبقي فيها الى سنة ١١٣٧ اذ كان في دمشق لما مات فيها المطراي افثيموس في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٧٢٣ وحيثما ارتسم بطريركاً الحوري سيرافيم طاناس في ٢٠ ايلول سنة ١٧٢٤ كما سيأتي بيانه ان شاء الله .

(مكان الختم) الامر كما ذكر فيه
 نغمه الفقير اليه عز شأنه
 احمد القاضي بمدينة صيدا
 عني عنه

بمجلس الشريعة الغراء بمدينة صيدا حماها الله تعالى لدى سيدنا ومولانا
 الحاكم الشرعي الخنفي الموقع خطه وختمه اعلاه دام علاه حضر افثيموس الذمي
 المطران بمدينة صيدا على طايفة النصارى الروم القاطنين بالمدينة المزبورة . واحضر
 معه ابن اخته سيرافيم وترزي منصور وخوري خليل وفراج وايليا وخوري سليمان .
 وقرروا انه قبل تاريخه انهى بطريق الروم المتمكن في محروسة اسلامبول
 والبطريق القاطن بالقدس الشريف الى الدولة العلية والسدة الخاقانية صانها رب
 البرية من كل آفة ارضية ومماوية ان المذكورين انتحلوا ملة الافرنج وتركوا
 مذهب الروم . لاجل ذلك فر كثيرون من النصارى من الممالك الاسلامية الى
 غير ديار وترتب من ذلك نقصان في الجزية . وبعد انهاء البطريقين المذكورين الى
 الدولة العلية هذا الانهاء . صدر فرمان عالي شأن في حبس المذكورين وتعزيرهم
 وتأديبهم .

ثم صدر العفو والرحمة بالاطلاق لهم لان الانهاء المذكور لا اصل له وغير
 واقع في محله لانه لم يفر احد من النصارى الروم الى غير ديار ولا وجب نقصان
 في الجزية ولا في الاموال الميرية . وان افثيموس قائم على مذهب النصارى
 الروم عامل بالانجيل الذي بيدهم وبطرايقهم القديمة . وجميع الرعايا القاطنين
 بالشام وصيدا وعكا راضون منه متمكنون في اماكنهم وانه ساع
 في عماره وجمع نصارى ولم يتبع احد مذهب الافرنج . وانما هذا الانهاء .
 زور وبهتان واسناد كذب . وان سبب البغضة والعداوة وهذه
 المنازعات التي هي صادرة بين الفريقين فهي من خصوص نيران يوقدونها

اولئك الفريق المجددون هذا القول في القيامة المقدسة ويزعمون انها نور الله تعالى عن ذلك . ويجرمون للرجل بعد موت ثلث زوجاته انه يتزوج برابعة . وينكرون السجود في صلاتهم . ويكفرون من يسجد منهم .

وان افثيميوس المذكور ومن هو على قاعدة الروم القديمة المتمسكين بالانجيل ينكرون كون النيران التي توقد انها نور الله تعالى عن ذلك . ويجيزون للرجل ان يتزوج بالرابعة اذا مات له ثلاث نسوة . ويقرون بالسجود في الصلاة كما هو مصرح في انجيلهم . فهذا هو سبب العداوة والبغضة والمنازعات فقط .

فلما آل الحال الى هذا المنوال تفحص الحاكم الشرعي وتحقق واستخبر من ثقات المسامين واعيان الموحدنين القاطنين في صيدا وغيرها عن طائفة النصرارى الذمية بالتدقيق الكلي والفحص الشديد فأخبر ان افثيميوس قائم باصلاح (امور) النصرارى ساع في نظام . صالحهم وتمكينهم وتحصيل جزية روسهم والخدمة التامة في اموال ميريهم ولم يتبع مذهب الافرنج ولا طوايفهم . وانما الخلاف الواقع بين الفريقين من هذه القضايا المسطرة . وبعد وقوف الحاكم الشرعي على جلابة الحال وصحة المقال باخبار الثقات التمس المطران افثيميوس على موجب الاخبار المشروحة حجة شرعية لنفي ما اتهموه به للدولة العلية واطهاراً الكذب البطركين المذكورين فكتب ما وقع وحرر بالطلب في اواسط شهر رمضان المبارك سنة خمس وثلاثين ومائة والف (في نصف حزيران سنة ١٧٢٣ م)

شهود الحـ

علي (حافظ)	مولانا الشيخ محمد	مولانا الشيخ	مولانا الشيخ
دبوس الكاتب	المنقي بصيدا	عبد الرحمان	مصطفى الانصاري
(محضر باشي)	عني عنه	القطب	

(للكلام صلة)

محاورة

في الشعر لأفلاطون

عربها عن اليونانية الاب ايزيدور ابوحناب م

أقدم

باكورة انثاري في الادب الى سيدي واستاذي الشاعر واللغوي الجليل
 الاب تقولا ابي هنا ب م رئيس مدرستا الرهبانية اقرارا بفضله الي
 وشكرا لتعبه علي . (ايزيدور ب م)

توطئة

ما زال الحكماء والشعراء من كل أمة ولسان يجهرون بان الشعر وحي
 واستلهم وان الشاعر ملاك تبعثه السماء . ليعلم الناس العلم والحكمة والفضيلة .
 ولما كان القدماء في غاية التورع والعبادة لا ينظرون في الاشياء الي سوى علتها
 الاولى ، وكان الشعر عندهم اقدم واسمى العلوم والفنون فقد جماعوه موهبة عاوية
 تهبط على ارواح نخبة من البشر ليكونوا لآخوانهم في سقر هذه الحياة أنواراً
 ساطعة لبصائرهم وشواعر رقيقة لافئدتهم الورعة واشجاراً جميلة يستريحون في
 ظلها ويأكلون من طيب ثمارها ويطيرون باغاريد . البلابل المتعنية على نصوصها
 الزاهرة .

ولهذا كان يُطلب من الشاعر ان يكون خالص المعتقد طيب الاخلاق

رصين النظم « لا يقرض الشعر الا في تسميح الله ومدح الفضيلة ». كما قال افلاطون في جمهوريته وهذا ما حمل العلماء على التخالف في الحكم على هوميروس، فان فيثاغورس الذي كان يامر تلاميذه بالصمت خمس سنوات لكي ينسوا ما علق في اذهانهم من خرافات الشعر يحكم على الاليادة في ظلمات سقر لان صاحبها ابدى فيها من الآراء ما هو فاسد لا يليق بكرامة الآلهة . اما افلاطون فعند كلامه على هوميروس يُجلُّه غاية الاجلال ويعجب من تلك البقرية الفذة التي كانت الباعث الاول لايجاد الشعراء اللاحقين ولا سيما شعراء المآبي . وكان يودُّ ان ينفيها من جمهوريته فلم يدر باي اسلوب يُتمُّ ذلك ، بيد ان احترامه ومحبه وانصابه على دراستها منذ حدثته كان اعظم من ان يستيحي له ذلك فاكتمى انه اقبل على صاحبها بارم عنيف « لان اعتبار الحقيقة فوق كل اعتبار » كما يقول واما غيره من الشعراء المدهنين فيحكم بنفيهم بهذه الخطة الرقيقة والخيال اللطيف . يقول : « فان طرق باب جمهوريتنا شاعر طويل الباع يظهر بكل مظهر و اراد ان يعرض علينا منظوماته ، فلنبد له كل احترام على ما يليق بانسان مقدس جدير بالمعزة والاعتبار . ولكننا نقول له : ليس بيننا من يشبهك ونظامنا المدني يحكم باقصاء من كان على شاكلتك . ونرسله الى بلد آخر بعد ان نسكب عليه الطيوب والادهان وتزيين هامته باكليل من الزهور ! » فهل ارتق والطف من هذه الطريقة لني الشعراء ؟ يقول لاهرب لو ان جمهورية افلاطون وجدت يوماً في بلد من البلدان لمتي كلُّ شاعر نفسه بالذهاب اليها ولو لم يكن له من مطمع سوى ان يبنى منها !

والمراد بقول افلاطون « ان الشعر موهبة الالهية لا تنال بفضل صناعة او علم » ان الشعارية صفة مستقرة في قوى الانسان الفطرية لا تحصل بالارتياض

والممارسة والمداومة فهو مرادف لقول هوراس : « الشاعر مطبوع والخطيب مصنوع » *Poeta nascitur orator fit* . وان الشاعر مقيّدُ بالالهام يتوجّه حيثما تسيره الروح العالوية فنفسه اشبه باوتار حساسة تلمسها ريشة الله فتطلع منها الانعام التي تشاؤها . وان كان في ظاهر القول شيء من المغالاة فذلك ان افلاطون قد الف ذكر الآلهة واعادة كل قوة وفضل الى الآلهة حتى ليؤاذه الماء . حيث يقول « ان الحمرة فؤارة شرسة لكنهما تترج مع الوهة قنوع تعاقبها وتجمهاها صالحة للشراب^١ »

ويمكننا ان نوافق بين مذهبي افلاطون وارسطو الذي يردُّ اصل الشعر الى سبيين حب الانسان للاقتداء . لانه اكثر الحيوانات تقليداً *ἄλλων ζώων ὅτι* كبيراً *μυμητικώτατον ἐστι* وميله الغريزي الى محاكاة النعم والوزن *τῆς ἁρμονίας* *καὶ τοῦ ὀρθοῦ* ولهذا فاوائل معارفه منتحلة واوائل شعره غناء ورقص وتوقيع . ومعروف ان بين الشعر والرسم تجانساً كبيراً فانما الشاعر رسّام متفنن يقلد اعمال التقدير وينظم تحت حكم الوزن ما قد جأته حكمة الله وجودته من آيات الحسن والبهاء في الكون الرائع والخلق البديع ، وله من نظام الطبيعة الثابت ودقات قلبه المتتابعة اصحُّ وزن واطرب ايقاع . فان كان الله في مذهب افلاطون يختطف الشاعر الى جبله المقدس لينزل الالهام عليه تزييلاً فيني مذهب ارسطو يناديه من قمة السامية المهيبية كما نادى موسى من بين غمام سيناء قائلاً : « ارسم ما انت مُراه في الجبل » من كمال وجمال وحكمة وعظمة وبهاء !

هذا هو الشعر في اسمى معانيه . هو الله نفسه يتجلى لخلائقه الناطقة في مبروهاته الجميلة ، هو الانسان يقرأ حكمة الله في سفر الطبيعة المفتوح ليتعرف بجألقه ويرسم على نفسه بمض كمالاته الجليّ لانه كما يقول القديس اوغوستينوس « لا بد

للخليقة من الاقتداء بالله ان لم يكن في الاقتراب منه في الابتعاد عنه ، ذلك ان الله غاية في كل شيء ولا يمكن الانسان ان يتعد عنه كل الابتعاد . فن امس بصوت الله يناديه فليصعد الى جبل الله المقدس وليحمل الى اخوانه وصايا الحكمة والعلم والفضيلة ، والا فليقف في اسفل الجبل يسمع ويتعلم ما يُنزله الله اليه بواسطة الشعراء المقربين للملهمين !

وبعد فهذه محاورة في الشعر تدور بين ايون المنشد الذي كان يقطع من أنشاد هوميروس او غيره قطعاً يلقفها معاً ويطوف ينشدها في الساعات العمومية ابتغاء الرزق والمعيشة وسقراط ابي العلوم الادبية الذي كان زاهداً بالدنيا يتعيش فيها بما كان يقدمه له تلاميذه فلم يكن له من مطمع في الحياة الا ان يصنع الخير ويجتمع بالشبيبة الاثينية في ظل جدار او رواق هيكل ليباحثهم في الحقيقة والفضيلة والواجب ويصلح الفوضى الاخلاقية التي علقت بنفوسهم لمخاطبتهم المغالطين واقبالهم على كتبهم المشحونة بالمحاكات الباطلة والمغالطات الفارغة . وكان القصد الاول في محاوراته ان يحل السامع على التفكير بالذات الداخلية ومعرفة النفس وفقاً لشعاره « اعرف نفسك γνῶθι σεαυτόν » لانه من مذهبه ان غاية العلم ان يعلم الانسان نفسه . فكان يبين لهم جمال هذه الغاية ومكانتها السامية ثم يعود بهم الى الطريق المؤدية اليها بمبادئ عالية ومقدمات صحيحة .

والذي نعرفه من فلسفة سقراط هو بعض محاورات ابقثها لنا عوادي الايام من مؤلفات تلاميذه الكثيرة ولاسيما افلاطون . وهذه واحدة منها نؤمل ان تروق ارباب الادب العربي لما فيها من جمال الموضوع وطرافة البحث ، ولعة الضاد يعوزها مثل هذه الابحاث لأن ادبها في تطور وانتقال فيهم ابداعها ان يقفوا على نوابع البشرية الذين كانوا وما زالوا قادة الافكار وسادة الاقلام . وقد تحررت في تعريبها الدقة والبساطة والسلاسة لأن انشاء افلاطون غاية في هذه الصفات

فضلاً عن متانة المعاني حتى قال شيشرون : « لو اراد جيتير ان يتكلم لسان البشر لما نطق بغير لغة افلاطون . » وتلك اول خطوة نجريها في مضمار الادب فارجوا الترفق والمعدرة من قرائنا الكرام .

المحاورة

تدور بين سقراط وايون في اثينا

سقراط . سلاماً ايا ايون الشهير^١ ، من اين اقبلت الآن ؟ اليس من ديارك في افسس ؟

ايون . لا ياسقراط بل من ابيذفرس^٢ ، من الالاب الاسقلبية .

س . الا اقيم^٣ الابيذفريون مناظرات بين المنشدين تكرماً لالاهم ؟

(١) يفتح سقراط دوماً مغالطيه كما يجب ان يشرع مع الجهال المتنفخين والمهاذير ذوي الشأن الاولى يراد الاستفادة منهم في المجتمعات فله هيئة ولهجة تلميذ وضع يتبعي اقتباس العلم . ولكي يؤمنهم سطوة اسمه ويفسح المجال لكل وقاحتهم يظهر من نفسه دهشة التعجب ولو انه مع غيرهم يعرب عن تهكم فاتر ولكنه لذاع يتحول مع الحديث سروراً بقدر ما يمثل علاؤنا المرغوبون باكثر حرية قصور معارفهم في حلقات العلم . فعندئذ يستأذن سقراط بالسؤال ويجيب هو على الاسئلة بتلك الظرافة التي يتسامح بها في الامور التافهة ليحجج ملائمة البطل والجهالة فيشبههم كل لمححة في المغالطات المحالة والنتائج الفاسدة الى ان يشرروا اخيراً انهم اذلة لدى قبيحة الحضور . فاستمر صدورهم وغراً عليه ويصمتون خجلاً وابلاساً تاركين له مجال الكلام . بيد انه لا يستخدمه الا قصد ان يقود الفلسفة الى غايتها الصحيحة الى الحقائق المفيدة الالدية وتلك دوماً غايتها المنشودة . فلا يطعن في هؤلاء المغالطين امام الشبيبة الالرغبة ان يصونها من اخاديعهم ويفريها بالفضيلة والدروس الصالحة ومحبة الواجب . »

عن لاهرب النقادة الفرنسي في كلامه على افلاطون

(٢) مدينة في مقاطعة ارغوليدة مشهورة بمعبد اسقليبيوس حيث كان الاله الطب

يتزل وحيه . وكانت تقام له ثمة مهرجانات كبيرة .

أ . بلى وفي سائر الفنون الجميلة الاخرى .

س . اترك ناظرت في شيء منها ؟ وما عسى كان حظك في المناظرة ؟

إ . قد حزنا قصب السبق يا سقراط !

س . احسنت ! ولنجدن للفوز في المناظرات البشينة^١

إ . هذا ما سوف يكون باذن الله .

س . كم اغبطكم على مهنتكم انتم معشر المنشدين يا ايون ، لانها تستلزم ان يكون جسدكم مزيناً جديراً بوظيفتكم لتتجاوزوا بمجالى الحسن ما امكن^٢ . أضف الى ذلك انها تتقاضاكم التبحر في قصائد كثير من زعماء الشعر ، ولاسيما هوميروس اميرهم المجتبي وأن تتقصوا افكاره فضلاً عن اشعاره . أجل إن ذلك ليثير غيرتي . اذ غير ممكن أن يكون احدكم منشداً إن لم يتبسط في منظومات الشاعر لان المنشد يطلب منه ان يكون شارحاً ومترجماً لفكر الشاعر امام السامعين ، ولا يتم له ذلك ان كان هو جاهلاً لما ينظم الشاعر . لعمرى ان كل هذه الفوائد لتثير المنافسة !

إ . لقد اصبت بكلامك يا سقراط . وان هذا القسم من مهنتي ايكلفني ، انا أقله ، جهوداً وافرة . على اني اجيد القول في هوميروس فوق الكثير من الرجال ،

(١) اعياد كانت تقام للالهة اثينا في مدينتها المحروسة . وفي مشاركة سقراط لايون في الضمير قد رقيق وملامة لادعائه بضمير الجمع .

(٢) هذه كانت عادة المنشدين في بلاد اليونان وقد فشت بين الخطباء انفسهم ونلم من التاريخ فرط التبرج الذي تجلى به لبانيوس آخر مثل للآداب الوثنية يوم رشح نفسه لتبوء منبر الفصاحة في القسطنطينية اذ بدا للشعب مصفف الطرة مضحك الشعر مورد الخدين بالخطاب وعلى راسه اكليل من الغار والزهور المصنوعة وبنانه مختمة بالذهب والاملاس .

بجيث لم يجارني متروذورس اللبسكي ولا يستمفرتس الشبي ولا غلوكون^١ ولا سوام ، فيستطيعون ان يُجَلِّوا من العِكر البديعة الجمّة في هوميروس مثل الذي قد جليته انا .

- س . لقد قلت فاحسنت ويستبين لي انك لن تضنّ عليّ بإبداء براءتك .
- ١ . رويدك ياسقراط . فلا بد ان تستمع كيف ألبس شعر هوميروس من فصاحة المنطق ورونقه ما يستحق لي من اشياعه ان أعصّب باكليل من ذهب !
- س . سأتوفر لاستماعك مرة اخرى . والآن فاجيني . هل براءتك محصورة في هوميروس ام ذلك شأنك في هسيذوس واراخوكس^٢ ؟
- ١ . بل هي محصورة في هوميروس ، وفي ذلك كفاية كما اظن .
- س . اما هنالك من امور تتوارد^٣ في هوميروس وهسيذوس ؟
- ١ . بلى واحسبها كثيرة .
- س . فما الذي تحسن تبيانه في هذا أمتوارد هوميروس ام هسيذوس ؟

(١) كان هؤلاء فلاسفة مغالطين يستشهدون بشعر هوميروس ويشرحونه شرحاً مجازياً لاتبات مذاهبهم .

(٢) شاعران الاول ادبي وتهذيبي هو مع هوميروس ابوا الميثولوجية الوثنية ومن حكم هسيذوس « العمادة في العمل والفضيلة وجها يحصل الانسان على بركة الرب ورضى زفوس وجها يتقي الكذب » والثاني هجاء واول من نظم الهجاء شعراً فكان له سلاحاً ماضياً .

(٣) التوارد هو اتفاق كاتبين على معنى واحد بوردانه جميعاً تقريباً بلفظ واحد من غير اخذ ولا سماع . مثال ذلك ما وقع بين النبي داود وافلاطون : « ان صعدت الى السماء فانت هناك وان نزلت الى الجحيم فانت حاضر (مز ٢٣٨ : ٨) فافلاطون يورد هذا المعنى نفسه في كتابه العاشر من (الشرائع) « مها تكن صغيراً فتنزل الى اقاصي الارض او عالياً فتصعد الى السماء . فلن تغلت من انظار الله »

Οὐχ οὕτω μικρὸς ὢν δύσῃ κατὰ τὸ πῆξ γῆς βάθος, οὐδ' ὑψηλὸς γενόμενος, εἰς τὸν οὐρανὸν ἀναπήστη.

١ . اظنني واحداً في كلا الامرين يا سقراط ، اقله حيث يتوارد الشعاران .
 س . فما تراك في الامور التي لا يتواردان فيها ؟ أيطرق هوميروس
 وهسيذوس باب الكلام عن الكهانة مثلاً ؟

١ . اجل .

س . فما جاء عن العرافة في هذين الشعارين من متواردٍ ومتخالفٍ ، من
 يوفيه شرحه ؟ أنت ام واحد من حذّاق العرافيين ؟

١ . ذلك للعرافيين .

س . فلو فرضناك عرافاً ، اما كان في وسعك أن تجاو المتخالف شأنك في
 المتوارد ؟

١ . ذلك لا ريب فيه .

س . ولماذا تراك مضطلعاً بهوميروس ولست على شيء من قريض
 هسيذوس وغيره من الشعراء ؟ فهل نظم هوميروس غير الذي تغني به كل ارباب
 القوافي ؟ ألا يتناول كلامه في الغالب الحروب واحاديث الرجال ، صلاحاً
 واشراراً ، خاصة وعامة ، وعلاقات الآلهة فيما بينهم ومع البشر ، والظواهر
 الجوية في السماء والجحيم ، وموالد الآلهة والابطال ؟ اليس تلك المواضيع التي
 يقصدها هوميروس في بناء اشعاره ؟

١ . هذا رأي لا غبار عليه يا سقراط .

س . ماذا ؟ ألم يقصد سائر الشعراء هذه المعاني بذاتها ؟

١ . اجل ، بيد انهم لم ينظموا كهوميروس .

س . أكان سببهم احط اسلوباً ؟

١ . اجل وبكثير .

س . أيفوقهم هوميروس نظماً ؟

- ١٠ ا. إي وحياة زفس !
 س . ولكن ايها اللوذعي العالمة ايون ، هبْ أَنْ قوماً جمعهم البحث
 في علم الحساب وكان ثمة من أجاد البحث . ليس من رجل يميز ذلك المجيد ؟
 ا. اسلم لك بذلك .
 س . أهو الذي يفرق بين المحسن والمسي . ؟
 ا. هو هو بعينه .
 س . ليس هو ذاك الذي قد اتقن درس الحساب ؟
 ا. بلى .
 س . وإن بحثت جماعة في الاطعمة الصحية للوقوف عليها واصاب بعضهم
 في منطقتهم ، فهل يُتلف هنا الذي يعرف انَّ المجيدَ أجاد والمسي . اساء . ام هو
 ذلك بعينه ؟
 ا . لاشك هو هو بعينه .
 س . فمن هو وما اسمه ؟
 ا . هو الطيب .
 س . خلاصة القول اذن ان الشخص نفسه هو الذي يميز ابدأ المحسن والمسي .
 بين جماعة الباحثين في الامور المتجانسة . على انه اذا هو لم يميز الذي اساء في
 البحث فمن الواضح انه لا يميز المجيد أقله في الامور المتشابهة .
 ا . هو ذاك .
 س . ايكون الشخص نفسه قديراً في كلا الامرين جملةً ؟
 ا . نعم .

(للكلام صلة)

السعادة في القناعة

بقلم الاب متري نعمة ب م

ان في الانسان ميلاً غريزياً الى امتلاك السعادة ، فهي رغبته واقصى امانيه، ولها يقاسي الاهوال ، ويماني الاسفار ويتقجم الاخطار : فيُبْر ويبحر ويشرق ويغرب ، وياطلما فتنس عن هذه السعادة ونشدها في كل قطر وصقع وفي كل طور من الحياة فلم يهتد اليها الا القليل جداً . وزاغ الاكثرون عن الصواب وسواء السبيل ، لانهم لم ينشدوها بحكمة وفطنة .

فذهب بعضهم الى ان السعادة تقوم بكثرة الاموال الطائلة ، فسعى وراءها سعبي المجد ، واصلاً عمل الليل بعمل النهار ، لا تأخذه فيه سامة وقد كلفت نفسه بالكسب والاذخار واولعت بالشح الى حد ان حرم نفسه من كل ما تشتهيهِ نفوس المكثرين من التناق في المطعم والمشرب والملبس حرصاً على الدينار وفراراً من التالم بلوعة فراقه ووحشة بعاده ، فكان الواحد من أهل هذا الوهم انما يتمتع ويتمجد وهو في قبره بقول الناس عنه : توفي عن كذا وكذا الفاً من الدنانير . واخص اوصاف هؤلاء أنهم الوكلاء الامناء لوراثتهم .

ومنهم من يعد السعادة كلها في رخاء العيش والتوسع في النفقة وأبهة المنظر . فيسكن الدار الشاهقة الفيحاء المزخرفة بالنقوش المزينة بأنفس المتاع . ويلبس الثياب الفاخرة كالبز والارجوان ويتخذ الخيول المطهمة ويكثر من الخدم والحشم وتسخو نفسه الى ان ينفق وجده في سبيل ملاذه . فتراه يصرف الالوف في الليلة الواحدة ليروي بها غليل اهوائه . وقد يكون في جوار بيته بل في أنسابه من تحن نفسه الى اكلة عدس بل اقل فلا يعطيه شيئاً . بل

قد يكون بنوه أنفسهم يتضورون جوعاً او عراة فلا تسخوا نفسه الى ان ينفق عليهم الدينار ليطعمهم ويكسوهم الطعام والكسوة اللائقين . ذلك لانه منعس في اهوائية وقد زاغ عن طريق الصواب . لم يجمع نفسه الآمارة بالسوء . ولم يردعها فتتفرغ عن المطامع السفلى والملاذات والتنعمات الجسدية ، ولم يعرف من اطوار الحياة الا الطور الجباني ولم يذق شيئاً من لذات الحياة المعنوية .

ومنهم من يقول ان السعادة إنما هي السيادة فيطلبونها ويستحقرون في سبيلها كل نفيس وغال . وهم رجلان : رجل يطلبها قصد أن يقوم الأود باحياً . الحقوق وإسعاد الرعية ، فيكون ولا ريب من اكبر نعم الله على عباده واغزر بركاته على خلقه . ورجل يطلبها ليطلق يده في حقوق الناس ويقم فيهم شريعة مطامعه وينفذ بهم أحكام أهوائه ، فيكون أكبر نقمة تحل على الرعية وأعظم نازلة تنزل بها .

كلهم قد زاغوا فضأوا عن السراط القويم ولم يفظنوا الى ان الانسان يعيش سعيداً اذا كان قنوعاً قليل المطامع . فذهبوا يسعون في تحصيل الاموال الكثيرة وحشدها ظناً منهم ان السعادة تقوم في كثرة الغنى والترف ورفاهية العيش . نخاب ظنهم وسآء فآلمهم ولم يذكروا قول الجامعة الذي : « أنشأ لنفسه جنات وفراديس ، وغرس فيها أشجاراً من كل ثمر ، وصنع له برك ماء ليسيقي بها الحائل العالية الاشجار ، واقتنى عبداً وإماءً ، وكان بيته عامراً بالبنين ، ورزق مواشي كثيرة من البقر والغنم ، حتى فاق جميع الذين كانوا قبله في اورشليم . وجمع له فضةً وذهباً مع اموال الملوك والاقاليم ، واتخذ له مغنين ومغنيات وأصناف لذة بني البشر ، فزاد عظمة وغواً عن جميع الذين كانوا قبله بأورشليم . والحكمة ايضاً لم تبارحه ، وكل ما ابتغته عيناه لم يدعه يفوتها ولا منع قلبه من الفرح شيئاً بل فرح قلبه بكل تعب . ثم التفت الى جميع اعماله التي عملتها يده الى ما اعاناه

من التعب في عملها فإذا الجميع باطل وكآبة الروح ولا فائدة في شيء تحت الشمس^١»

لم يفتنوا لما في الاموال وحشدها من المخاطر والمضار الكثيرة مثل الابتعاد عن الباري تعالى الغاية القسوى والاتصاق بالخليقة . فالسيد المسيح يقول « ما أفسر على المتكلمين على الاموال أن يدخلوا ملكوت الله ، انه لاسهل أن يدخل الجمل في ثقب الابرة من ان يدخل غني ملكوت الله^٢ » وقال في موضع آخر : « لا تقدرون ان تعبدوا ربين : الله والمال ، لانه اما ان تعبدوا الواحد وتركوا الآخر وإما أن تعبدوا الثاني وتركوا الاول » ان المتكلم على المال ينسى الله فينغمس باللذات والاهواء ويلهو عنه تعالى فلا يعود يفكر به بل اذا جاءه فكر من هذا القبيل يطرده كانه تجربة شيطانية لان حب المال قد نخر عظامه كالسوس فوصل الى أحشائه وقلبه وحوّله عنه تعالى وأماله الى الملاهي فالى قسوة القلب . وقد حبس أحشاه عن الرحمة واسعاف الفقراء . وتولدت في قلبه الكبرياء والزهو والتبجح فأعجب بنفسه وشمخ بأنفه والتحف مجلباب الكبر وامتطى ظهر التيه ، يخطر ما بين الناس عجباً ويمس اختيالاً ، ارادة ان تمنوله الناس قاطبة ، وهو لا يتنازل الى ان يطعم الفقراء المتضورين جوعاً والمادين اليه يد التسؤل . فضلاً عن أنه يرتكب المحرمات ويطغى ويتجبر . فلا أحد أكبر اثماً والحق يقال ممن يجب المال لانه يجعل نفسه أيضاً سلعة وقد أطرح احشاءه مدة حياته «فلا تعدد باموالك ولا تقل لي بها كفاية فإن الذهب أهلك كثيرين وأزاع قلوب الملوكة^٣ » ثم « إن الترف مفسدة للاخلاق بما يحدث في النفس من ألوان الشر وعوائده فتذهب منهم خلال الخير التي كانت علامة على الملك ودليلاً عليه . ويتصفون

(٢) مرقس ١٠ : ٢٤ و ٢٥

(١) جامعة ٢ : ٥ - ١١

(٣) سي ١٠ : ١٠

بما يناقضها من خلال الشر فكيون علامة على الدمار والانقراض وتأخذ الدولة مبادئ العطب وتنزل بها أمراض مزمنة من الهرم الى ان يقضى عليها .^١

ولولا المال والطمع فيه لما كانت نشبت تلك الحرب الكونية التي مادت لها الجبال فرقاً وهلعت منها القلوب وقلبت العالم أجمع بطناً لظهور فانحط أمبراطور المانيا مرغماً من عرشه، وقتل قيصر روسيا فحدثت تلك الثورة الطاحنة التي أبادت روسيا عن آخرها تقريباً ولا تزال الولايات تتوالى فيها والمحاصمات والنزاع الشديد الذي ما بين أعضائها الحاكين وهذه الروح التي تتنازعها بل تتنازع العالم أجمع أعني بها البلشفية ما هي الانتائج حب المال والتعلق الشديد به . ولولا حب المال لما كنا رأينا العالم في منازعات دائمة وضيقات وقلقي واضطراب خالياً من كل سلام ووثام . وأي سعادة من دون سلام ؟ . . . أجل اننا اذا أنعمنا النظر في حالة العالم الحاضرة وما هو عليه من الاختباط والتنازع ما بين الدول والممالك لرأينا ان كل ذلك صادر عن حب المال والطمع في الدنيا وأباطيلها .

هذا وان اصحاب اليسار والاموال الكثيرة هم في قلقي وخوف دائم على اموالهم : لا يذلمهم اكل ولا شراب ولا نوم ولا عيش . مع انهم يأكلون ويشربون انحر المآكل والمشارب وينامون على الاسرة الناعمة ويعيشون احسن عيشة . . . ذلك لانهم قد سلموا قلوبهم للترف والغنى كفاية وحيدة لهم . فهاكم ركفل الماثيري الشهير الذي حشد اموالاً لا تحصى فأية راحة كانت له في حياته أم اي هنا .؟ فانه يروى عنه انه لم يكن قادراً على تناول كأس حليب بهنآء وراحة فكير .

بيد اننا لاننكر في تحصيل المال واكتساب المادة الكافية منه لتنفق على

مقتضيات الحياة وتوفير اسباب الراحة من الجودة والصلاح إذ الدراهم كما يقال مراهم : تداوي كل جرح ، وتلائم كل صدع ، وهي عماد الحياة ، وقوام نظام الدنيا ، ومركب السعادة ، وبها تستخدم الطيبات وندفع الخبائث ، وهي التي تكفيننا ذلك التكفف ، وتحفظ ماء الوجه ، وتبني البنائيات الشاهقة وتعلي شرف الانسان فيكرم ويمدح بين الناس بشرط ان تنفق في وجوهها : من وقاية الصحة ، وتوسيع المعرفة ، واكتساب الفضيلة وصنع الصدقة والافعال الصالحة فيمكن التلذذ بطيبات ما رزقنا الله في الحياة الدنيا . لان الله يجب ان يرى نعمه منسكبة على عباده ومستعملة حسن الاستعمال عندهم ولكن يجب الترفع في الوقت نفسه عن الانهماك في الشهوات ، وصرف ما زاد من المال في وجوه البر والخير واصطناع المعروف وإغاثة الملهوف . ولا يكتسب الاموال عادةً على هذا الشرط الا من كان قنوعاً قليل الطمع ومن عزفت نفسه عن المطامع وزهدت فيها ، كذلك الذي عنده الاموال الكثيرة والادارات والاشغال المهمة يدخل عليه في اليوم مبالغ طائلة وتراه مع ذلك كأنه لا يملك شيئاً ، فيعيش فرحاً مسروراً بسأماً ، وجهه يطفح بشراً فيتلقى الفقير والمسكين بوجه منبسط وصدر رحب فأينما ذهب وأينما حل يكون وديعاً بشوشاً حليم الطبع واسع الخلق ، متواضع النفس متجافياً عن مقاعد الكبر طلق اليدين ، مريح الكفين ، كثير الزوال ، جم المبرآت . . فهو يبذل للفقراء والمساكين والاعمال والاندية الخيرية كالمستشفيات والمدارس المجانية ومآوي الفقراء والايتام والمحتاجين والعُصْر . . . لانه يفهم جيداً أن السعيد الحق ليس من كثر غناه وماله بل من قلت مطامعه وترفعت نفسه عن حطام هذه الدنيا وتعلقت بغايتها الاخيرة التي ليس بعدها غاية . فهو يوجه كل أفعاله وكل نياته الى تلك العناية ولذلك لا يخاف من بذل المال فيما يكون كواسطة للباوغ الى تلك الغاية السعيدة التي يتوق اليها ويوغب فيها رغبته في حياته .

والسعيد أيضاً هو ذلك الذي يقنع بما رزقه الله من الخيرات والنعم كالفلّاح الذي يقنع مسروراً بارضه وبما تغلّ له . والمعاز الذي يرضى بما يجنيه قطيعه . اذا

لا خيرَ في رُتبِ العلى إلا إذا كانت على أُسسِ الصلاحِ تقامُ
والمالُ إنْ تركبُ اليه باطلاً فالفقرُ خيرٌ منه والإعدامُ
فالمرُ ترفعُهُ فضائلُ نفسه شرفاً وتخفضُ قدره الآثامُ

فعرش قنوعاً زاهداً في كل شيء غير متعلق بحطام الدنيا ومملقاتها واعتزل حب المال والولوع به لانه قليل المنافع كثير المضار . واقنع بلقمة يابسة مع الطمانينة فانها خير من الولاثم الكثيرة ومعها خصام وقلق واضطراب، واضعاً نصب عينيك ذلك الشعار الجميل :

اذا شئت ان تحيا سعيداً فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها



دير

العظيم في الشهداء القديس جاورجيوس

المزرعة

(تابع)

بقلم الاب قسطنطين الباشا ب م

فيظهر من هذا الصك ان قصد الهرامشة في بيع نصف المزرعة الى الرهبان
انما كان لاستعمارها واستغلال ارضها بادارتهم بواسطة شركاء مزارعين من
النصارى اذ كانت ذات ادغال واحراج لا تصلح للزراعة الا ما كان منها بجوار
نهر المسن . وكان لذلك العهد اقليم جزين يخص اكثره مشايخ الدروز لكن لم
يكن يقيم فيه احد من الدروز وانما كانوا يعملون على ان يستعمروا هذا
الاقليم بالنصارى من الروم الكاثوليك والموارنة ليضعفوا بهم شان المتأولة
سكانه اذ كان من عهد غير بعيد تابعاً لجبل عامل ومختصاً برؤسآ. عشائر
المتأولة . وقصارى الكلام كان اقليم جزين في النصف الاول من القرن الثامن
عشر ميداناً للفتن والقتال وشن الغارات بين المتأولة والدروز لا امان فيه .
ولذلك كان الدروز يابون الاقامة فيه مع المتأولة .

ويظهر من ذكر ثمن المبيع في الصك وضمن اقامة دير في هذه المزرعة ومجال
له وكرم مسافته فلاحه ثمانية فدادين وضمن الحماية والرعاية لرهبانه واعفاء الدير
والمزرعة من مال الميري وغيره من قبل المشايخ وتفويضهم لريس الدير التفويض التام
بكل امور هذه المزرعة يداننا على اتفاق تام بين الهرامشة ورؤسآ. الرهبانية وحب

مكين وعلى ثقة تامة منهم بالرهبان وهو ما يدعوه اصحاب الشرع مواضعة في البيع .
ومن المحقق ان الرهبان استلموا تلك السنة هذه المزرعة وباشروا باستثمارها .
واول ما فاعوه اقامة بناء لا باس به على كتف نهر المسن وبقربه كنيسة صغيرة
بجوار بيوت الشركاء اليوم واطلق على هذا البناء اسم الدير . واقام فيه الاب
متياس مباردي . فكان اول رئيس فيه وهو دمشقي الاصل وبقي فيه الى ان
توفاه الله هناك في ٢٤ كانون الاول سنة ١٧٧٢ ونقل ودفن في مدفن الرهبان
في دير المخلص .

وبعد قليل تشيّد بقرب الدير مطحنة بالاشتراك مع هاشم بره من مشايخ
المتاوله من اهل كفرحونة . وهذا نص صك الشركة بين المذكور والرهبان

سبب تحريره وموجب تسطيره هو اننا اشركنا رهبان دير
المزرعة تابعي دير المخلص على الطاحون التي عمرناها واياهم حديثاً
في قاطع ضيعتنا (كفرحونة) على حد ارض المزرعة بحجر
واحد . وقد كلفنا على نصف عمارها من مالنا وحدنا دون غيرنا
والرهبان المرقومين اكلفوا على النصف الثاني من مالهم وحدهم
دون غيرهم . ولذلك وجب لهم بالحق الشرعي نصف الطاحون
المزبورة . ونحن برضانا واختيارنا وصحة عقلنا قد اشركناهم معنا .
وليس لاحد من اقاربنا وانسابنا القربا والنائين عنا ولا من اخوتنا
تعلق على الرهبان شركائنا ولا مداخلة ولا مطالبة ولا محاسبة
ولا معارضة باي وجه كان من جميع الوجوه . ولكون صاحب
الرزق له التصرف برزقه وماله . وهذه الطاحون هي رزقنا وحقنا
شرعاً . وعلى ذلك برز العهد والشرط الصادق بأنه اذا صار منا

بيع للطاحون المرقومة فلا نبيع احداً غير الرهبان المذكورين كما
انهم اشرطوا على ذواتهم بموجب حجتهم انهم اذا صار منهم بيع
فلا يكون الى احد غيرنا. ولاجل البيان وحدث النسيان
وخواطر (حوادث) الزمان حررنا لهم هذه الحجة علينا بمحضر
الشهود المرقومة اسماؤهم بباطنهما. والله تعالى اعظم الشهود وخير
معبود

جرى ذلك وحرر في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع
الاول من شهور سنة ثلاثة وخمسين ومائة والف للهجرة المحمدية
(سنة ١٧٤٠ م) والحمد لله رب البرية . كاتبه ومحرره على نفسه
هاشم بره

ش	هود الح	ال
صح	صح	صح
شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك
ابن اختنا	الحاج حسين حماده	حسن ابن عبد
دياب	وابن اخيه موسى	الواحد

وفي السنة التالية اشترى الاب متياس المذكور من هاشم بره نفسه النصف
الثاني من المطحنة ودفع له الثمن وصارت المطحنة كلها ملك الدير كما يظهر من
نص هذا الصك بوصول الثمن

انا محرره بيدي ابو علي هاشم بره قد تسلمت من القس متياس
(مباردي) رئيس دير المزرعة كلفة الطاحون بالتمام والكمال
حرر وجرى ذلك في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الثاني

سنة الف ومائة واربعة وخمسين للهجرة المحمدية (في ٢٨ حزيران
سنة ١٧٤١) والحمد لله رب البرية . صح صح صح . محرره
هاشم بره

وفي سنة ١٧٤٤ اشترى الرهبان وشركاؤهم المشايخ المرامشة حصة ابني
منصور فرح الشركاء المزارعين في المزرعة كما يظهر من نص هذا الصك الغريب
في صيغته بدون امضاء البائعين كما ترى

وجه تحريره وموجب تسطيره هو انه باعنا ابو جريس عيسى
واخوه ابو يوسف اولاد ابو منصور فرح باعونا كما يملكوه في
المزرعة وقبضا حقه مبلغ الثمن ستة عشر قرش نصفها ثمان
قروش على وجه الرضا والاختيار لا ملذوذ ولا مغضوب . ولا
بقي لاحد عند احد حق من الحقوق الشرعية

حرر ذلك في سنة ١١٥٧ (سنة ١٧٤٥ م)

شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك
سلامة حمادة	ابو جرجس الحداد	موسى حمادة	عيسى ابن طممة

وفي شهر نيسان سنة ١٧٥٧ اشترى الرهبان من الشيخ فارس نجم هرموش
حصته الباقية له في المزرعة مع ما يحق له من مال الميري الذي كان كبار
المشايخ يعفون من دفعه الامير الحاكم كالعادة الجارية في لبنان لذلك العهد ومال
الشيخ صاحب المقاطعة مقابل حمايته له . وقبض ثمن ذلك ٣٢٥ مع سبعة قروش
ثمن قنباذ هدية لعمدته السمسار في البيع الشيخ يوسف ابو محمود كما يصرح بذلك
نص الصك التالي .

وجه تحريره وموجب تسطيره هو افنا بعنا نحن حصتنا في المزرعة وبعنا المال (الاميري) الذي جلمانين علينا به افنديتنا (الامراء ملجم ومنصور واحمد) بثمان معلوم . يكون ثمن حصتنا بمرتتها المنباعة ثلاثماية وخمسة وعشرين غرشاً وسبع قروش الى الشيخ بو محمود يوسف ثمن قنباز جوخ . قبضنا الجميع منه وبرأت ذمته من ذلك . ونحن ما عاد لنا طلاقة في مال السلطان بالمزرعة ولا بمال الشيخ منا ولا ممن يكون له تعلق في المزرعة سيما (الى) ولد الولد . وان اخذ منهم الحكام ما (فا) له علينا طلاقة ولا دعوى . وان حلموا عليهم في مالها ما (فا) لنا عليه دعوى . وان اخذوا منهم مال ما (فا) لهم علينا . وتبارينا الذمم من ساثر ما يكون من جهة امور المزرعة من غلال وثمان ومن مال السلطان . وعلى ذلك وقع الرضى منا ومنهم لا تغيير ولا تبديل مما نحن ذا كرين والذي يغير ويبدل تكون دعواه زور وبهتان .

حرر وجرى في شهر رجب سنة ١١٧٠ حرره الحقير

فارس هرموش

واذ كانت هذه المزرعة بالاصل ملك اشخاص كثيرين من الهرامشة محتلي الاحوال والمشارب والاغراض من ذكور واثاق وقصر وراشدين رأى رؤساء الرهبانية من الصواب ان يشتروا النصف الثاني الباقي ملكاً لهم بوجه لا يجتمع الرجوع فيه من أحد وللتخلص من كل المشاكل معهم ولا سيما مع القصر والنساء منهم فلم يجدوا سبيلاً لذلك افضل من ان يوسطوا بهذا الامر احد الامراء

الشهابيين من الاسرة المالكة لذلك العهد في لبنان اذ كانت كلمتهم لا ترد في امر مها كان .

وكان قد تولى تحت الامارة في دير القمر ابناً الامير حيدر شهاب الثلاثة بالاشترار والاتفاق معاً من سنة ١٧٣٠ بحق الارث لابيهم وهم ملحهم واحمد ومنصور . لكن ما لبث الامير ملحهم وهو الكبير فيهم حتى استقل بامر الحكم وحده الى ان مرض سنة ١٧٥٤ وضعف جسمه فاسترد اخواه احمد ومنصور لسبب مرضه وضعفه ما كان قد فاتهما من امر الحكم . وبعد موت الامير ملحهم سنة ١٧٥٩ استقل بالحكم الامير منصور وحده .

وكان للاب مخائيل عراج الرئيس العام حينئذ دالة وجراة على الامير ملحهم واهل بيته اما لسابق عهد قديم منذ كان الاثنان في حاصبيا من صغرهما او لسبب ترده زيارته ولعاجته له في مرضه لانه كان له المام بالطب . وربما كان ذلك للسببين معاً . فرأى الاب العام المذكور ان يكلف الست ضيا امرأة الامير ملحهم الثالثة من نسائه وهي ام الامير فندي — وربما كانت حينئذ اكرم نسائه لديه ولعلها كانت قد تنصرت — ان تشتري للرهبان باسمها وباسم ابنها المذكور حصة امرأة الشيخ اسماعيل هرموش ابنة شرف الدين هرموش وحصة ابنتها وردية هرموش . ومن ثم كتبت الصكوك بذلك وصدق عليها الامير ملحهم بامضائه وختمه . وكذلك صدق عليها اخواه الامير احمد والامير منصور . ونكتني هنا بذكر صك منها باسم ابنها الامير فندي .

حجة الشيخ ابو محمد هرموش الى الامير فندي

وجه تحريره وموجب تسطيره هو اننا بعنا وصرفنا حصتنا في المزيرعة الى الجناب العالي المحترم حضرة سيدنا الامير فندي

المكرم بمبلغ قدره ستماية وثمانية واربعين قرشاً قُبضت من يد اتباع سيدنا قبضة واحدة في مجلس واحد وبرت ذمتهم من نقدها وصرفها وبعنا جنبه الحصة المذكورة وهي خمسة قراريط الا ثلاث اثلث والحصة المذكورة توت وعمار وعريش وماء وهواء وسبات وحرش وجميع الذي يعرف لنا في المزرعة . وصارت المزرعة المذكورة في مطلق تصريف جنبه يتصرف فيها حيث شاء كما تتصرف الملاكة في املاكها واصحاب الارزاق في ارزاقها . ومهما ادرك هذا المبيع الشرعي الصحيح من شفعة لازم ذمتنا . وذلك بعد النظر والخبرة والمعاينة الشرعية واذا علينا وعلى جنبه بالاشهاد طوعاً . حرر في جماد الثاني من شهر سنة

١١٧١

عن وردية	والدة حمد هرموش	محرمه الحقير اسماعيل
هرموش	شهد بصحة ذلك	(ابو محمد هرموش)
	حسان ابن منصور	

يصل بموجبها بلا خلاف	صح العمل بموجب ذلك
الامير احمد	الامير ملحم
الامير منصور	
شهاب	شهاب

وكذلك تكلف كبتها امراة الامير سيد احمد ام فارس ان تشتري حصة مراد هرموش بالمزرعة بواسطة الشيخ محائيل بطرس ابو ضاهر من مشايخ بيت العازار

عمدة الست الاميرة ووكيلها . ومن ثم كتبت الحججة للربهان باسمها وصدق عليها
الامير ملحم بنجطه وختمه . وكذلك فعل اخواه الامير احمد والامير منصور كما
يظهر من صورة الصك التالي

باسم الله الرحمان الرحيم . وجه تحريره وموجب تسطيره هو
انها اشترت حضرة الست الجليلة المحترمة ام فارس المكرمة من
ولدنا مراد حصته من مزرعة المزرعة ثلاث قراريط الاثلاث بمبلغ
قدره ثلاثماية وثلاثون قرش . نصف المبلغ المذكور مائة وخمسة
وستين قرشاً . واشترت حضرتها بما لها لنفسها المكان المذكور
بالوكالة (عنها) الى الشيخ مخائيل ابن الشيخ بوضاهر بطرس
موكل ومؤمن . وامرنا في تحرير الحججة عن لسان حضرتها (باسمها)
ورضاها ورضى ولدنا مراد جميع حصته في المزرعة المذكورة عمار
وخراب وماء وهواء . ما بقي الى ولدنا فيها حق ولا بقية من حق .
وصارت الحصبة المذكورة ملك حضرة الست تتصرف (فيها) كما
تتصرف الملاك في املاكها حيث شاءت . ودفعت المبلغ عن يد
الرجل المدعو (المذكور) باسمه دفعة واحدة وبرتت ذمته من نقدها .
وذلك بيعاً صحيحاً شرعياً لا شرط فيه ولا فساد ولا مرجع فيه ولا
معاد . بل ببيع الاسلام ونفوذ الاحكام وسنة نبينا عليه افضل
الصلاة . وذلك بعد النظر والخبرة والمعاينة الشرعية . وما ظهر في

ذلك المبيع من شفعة وتبعة فضائهما على البائع . ومن (جهة) مال
السلطان نصره العزيز الرحمان لازم الشاري

حُرِّرَ ذلك بروضى الوكيل ورضى ولدنا المذكور من غير غبن
ولا انكار في غرة محرم سنة ١١٧٠ حرره العبد الحقير نفسه

حسن ابو حسن

المسوب اليه شرعاً

مراد ابن هرموش

صح العمل بموجبه

صح العمل بموجبه من غير خلاف

الامير ملحم شهاب

الامير احمد شهاب الامير منصور شهاب

واذ وقع الاختلاف على حدود هذه المزرعة بين الرهبان واهل نيحا
المجاورين واهل كفرحونة تعينت حدودها من اصحاب الخبرة والمعرفة من اهل
الجوار وكتبوا بذلك صكاً هذه صورته

وجه تحريره وموجب تسطيره هو اننا نحن المدونة اسامينا
بذيله حضرنا الى مزرعة المزرعة ووقفنا على حدودها التي كان
سابقاً حددها الشيخ علي بو شرف الدين هزيمة هرموش صاحبها
الاصلي وقت الذي باع نصفها للرهبان وكان معه الشيخ ابو علي
زين الدين من نيحا والشيخ ابو علي هاشم بره من كفرحونة
واتباعهم بحضورنا نحن ايضاً . وهذه الحدود من ناحية الشرق
راس حرف الشحار الذي من جل عين القميم تمسك (من الطريق)
السلطاني الذي على راس الحرف المذكور الى عين التركان (حيث)

مقلب الماء . من هذه الناحية المذكورة صوب المزرعة هو تبع المزرعة . وتمسك من عين التركان على راس الجردابشة التي فوقها الى باب التومة (حيث) مقلب الماء صوب المزرعة تبع المزرعة . وهي الناحية الشمالية . ثم تنزل من هناك مقوم على الحرف الذي بين عترين والمزرعة الى المسن (حيث) مقليل المعزى الذي على النهر مقلب الماء صوب المزرعة من هذه المذكورة تبع المزرعة وهي الناحية الغربية . ومن القبلة النهر من المسن وطالع الى عند حالا النهر فالنهر هو الحد

هذا الذي نشهد به كما تحدد بحضورنا من حضرة المشايخ المذكورين اعلاه والاشارة (الشهرة) تغني عن (شرح) التحديد

جرى ذلك وحرر في غرة ذي العقدة سنة ١١٧١

بمضورنا محمد سدقة

يوسف بو عون

من بعقلين

وهو المحدد

(للمقال صلة)



جولة في الشرق الادنى

(آب - ٢٤)

لبنان

الانتخابات : بعدما حلَّ المجلس النيابي في ٢٤ تموز الماضي سافر الشيخ بشارة الحوري الى باريس . وكان المفوض السامي قبل ذلك قد عدّل قانون الانتخاب بان رفع عدد النواب الى ستين ، عشرون منهم تعينهم الحكومة . ولما عاد فخامته وعاد الشيخ بشارة الحوري قرأ رأي الحزبين الحكومي والدستوري على تأليف لائحة ائتلافية موحدة تُعرض على انتخاب الشعب . وقبل موعد الانتخاب ببضعة ايام اصدر المفوض السامي قراراً ينص على تمديد سلطة رئيس الجمهورية الى ثلاث سنوات آخر ولا يجدد له من بعدها طبقاً للدستور سنة ١٩٢٦ الذي عادت البلاد تتمشى على سنّته ، ثم اضاف الى الستين نائباً ثلاثة نواب آخرين مراعاة لبعض اعتبارات طائفية . وجاءت الانتخابات على وفق مرام الحكومة . وقد اتينا في الجزء الماضي من الرسالة على اسماء النواب المعينين والنواب المنتخبين .

الوزارة الائتلافية : بعد مفاوضات كثيرة قبل النواب الدستوريون ان يشتركوا في تأليف الوزارة الجديدة بالمناصفة مع الحكوميين . ولما تم الاتفاق بين الغريقين قدمت الوزارة السابقة استقالتهما ثم اصدر رئيس الجمهورية مرسوماً بتأليف غيرها من جديد برئاسة خير الدين الاحدب عينه فأنتت على الوجه التالي :

خير الدين الاحدب : رئيس مجلس الوزراء ووزير العدلية والخارجية .

موسى غور : وزير المالية والدفاع الوطني .

حبيب ابو شهلا : وزير الداخلية .

جورج ثابت : وزير الاقتصاد الوطني والتربية الوطنية .

ابراهيم حيدر : وزير الصحة والاسعاف العام والبرق والبريد .

سليم تقلا : وزير الاشغال العامة .

الامير مجيد ارسلان : وزير الزراعة .

ثم تقدمت هذه الوزارة الى البرلمان الجديد بطلب الثقة فنالتها .

حل المنظمات اللبنانية : وما كادت الوزارة تتربع في دست الاحكام حتى فاجأت الناس بقرار يقضي بحل المنظمات التي لها صبغة شبه عسكرية ، ولاسيما « الكتائب اللبنانية » « والوحدة اللبنانية » « والنجادة » الاسلامية ، بحجة انها مخالفة للقوانين من اصلها . وموقظة للذعرات الطائفية والمنازعات السياسية . غير ان معظم الصحف اجمت على ان الحثيات المذكورة في القرار لا تنطبق على « الكتائب اللبنانية » المعروفة بجبها للنظام ومحايدها للسياسة ، واحترامها للسلطة . ورد زعيم الكتائب الشيخ بيير جميل ان الحكومة لن تلغي الكتائب حتى تلغي كل فرد من الثمانية الآلاف المنتظمين فيها . ودليلاً على احتجاجه قرر القيام بمظاهرة سامية يوم الاحد الواقع في ٢١ ت ٢٠٢٠ . فأمرت الحكومة ان يستعد الشرطة والدرك للطوارئ . وبدأت المظاهرة وفي طليعتها قائدها الاعلى ، فهجم رجال الامن ليفرقوهم ثم انهمالوا عليهم ضرباً دراكاً بالعصي وبقنن البنادق ، والشبان يتماونون على دفعهم بالمناكب توصلوا الى تمثال الشهداء . واستنجدت الحكومة بالجليش فاقبل بسياراته ، ولما درى الشبان بمجيئه تفرقوا اثلا تتحول المظاهرة التي ارادوها سامية الى معركة تسيل فيها الدماء . وقد جرح رئيس الكتائب جرحاً بالغاً في رأسه ثم اعتقل وسيق الى السجن ، وتوسط بعض المحامين لدى المفوض السامي فامر بنقله الى المستشفى . ونفي الخبر الى غبطة البطريرك الماروني

فتأثر تأثراً شديداً لما حل بزهرة ابنائه وسات دموعه . . . واوز الى المطران مبارك ان يحتج احتجاجاً قوياً باسمه لدى المفوضية العليا على كل ما جرى .

سوريا

الجزيرة : عامودة قرية للمسيحيين واقعة غربي القامشلي ، اغار عليها الأكراد في ٩ آب مدفوعين بسياسة الكتلة الوطنية الخفية ، قتلوا نحو ١٥٠ شخصاً وذبحوا بعضهم ذبح النعاج . ولو لم يُقبل زعماء العشائر ويدافعوا عنهم مدة ٣٦ ساعة متوالية ريثما ورد الجيش الفرنسي لما بقي من النصارى باق .

وقد احدثت هذه المأساة اسوأ اثر في نفوس سكان الجزيرة فهبوا يحتجون لدى المفوض السامي ويطالبون بالاستقلال التام . وألغوا لجنة لا تكف عن المطالبة حتى تنال الجزيرة حقوقها . فأسرعت الحكومة الى ارسال لجنة تحقيق للنظر في الحادث وارضاء الاهالي بعد مافات القوات . ولكن اللجنة أصرت على المطالبة بالانفصال عن سوريا والاستقلال تحت حماية فرنسا . ولما لم تلاق اذنأ صاغية رفضت الالتحاق بسوريا ما لم يضمن لها الاستقلال الاداري والمالي على الاقل . ثم قررت مقاطعة الحكومة فامتنع الاهالي عن دفع الضرائب ونظمت في الجزيرة محاكم اهلية لفض الخلافات على طريقة حبية وعادلة . وعند انعقاد مجلس النواب السوري أذنت اللجنة لنائبي الجزيرة ان يمثلوا في الجلسات الاولى ، على ان يقفا في وسط البرلمان فيسبوا مطالب الجزيرة ثم ينسجبا ويعودا الى بلادهما . وقد وصلت العرائض حتى الى جنيف وفرنسا فشغلت بال المجلس الفرنسي ولجنة الانتداب . وقد تقف هذه الحوادث الاليمة عقبة في سبيل تصديق المعاهدة الذي يتوقعه السوريون بفروغ صبر .

مؤتمر بلودان : لما كان من المقرر ان يجتمع مجلس جامعة الامم في ١٠ ايلول

اللبت في مصير فلسطين وكان اليهود قبل ذلك عقدوا مؤتمراً عاماً في زوريخ (٣ آب) ليتخذوا موقفاً موحداً امام عصبة الامم ، رأى الشعب العربي ان يتمثل كله في مؤتمر عام ليقرر منهاجه ايضاً فيقف العالم وجامعة الامم على كلمة العرب الجازمة قبل اتخاذ القرار النهائي بشأن فلسطين . وفي ٨ ايلول كانت بلودان حافلة بكبار الشخصيات السياسية الممثلة لمختلف الاقطار العربية : سوريا والعراق وشرق الاردن وفلسطين ومصر والحجاز . وبلغ عدد المدعوين رسمياً ٤٥٠ شخصاً واما عدد الذين اشتركوا في المؤتمر فيناهز ١٥٠٠ شخص . وبعد ان انتخب المؤتمر رئيسه وهيئته ولجانه الثلاث ، جرى البحث في مصير فلسطين وقرر المؤتمر في جلسته الاخيرة عدة مقترحات قدمتها اللجان ، أحصها : طلب الغاء وعد بلفور والغاء الانتداب وابدالهما بمقعد معاهدة مع بريطانيا تضمن للشعب العربي في فلسطين استقلاله وسيادته ، وان تكون حكومته دستورية ، للاقليت فيها ما للاكثريات من حقوق وواجبات ، وفقاً للمبادئ الدستورية العامة . اخيراً اعلن المؤتمر ان استمرار الصداقة بين الشعبين العربي والبريطاني يتوقف على تحقيق مطالب المؤتمر وان اصرار انكلترا على سياستها في فلسطين يرغم العرب اجمعين على اتخاذ اتجاهات جديدة ، كما ان الائتلاف مع العرب لا يتم الا على هذه الاسس . وأبلغت هذه القرارات الى عصبة الامم والمراجع ذات الشأن .

جبل الدروز : حاول سلطان باشا الاطرش ان يصلح ذات البين في جبل الدروز وان يخلق جواً هادئاً ليسهل فيه التفاهم بين زعماء الحزبين المتنافرين فنجح ، ولكن الاتفاق لم يطل كثيراً لان مسألة المحافظ نُجيت ولم يُبت في امرها ، وهي نقطة الخلاف الجوهرية . ومرت عشرة ايام على انتهاء مدة السيد نسيب البكري وهو لا يزال في مركزه . فاجتمع حزب الدفاع الوطني ، اي حزب الامير حسن ، فقرر ارسال برقيات شديدة الهمجة وتوعد بمقاطعة الحكومة والامتناع عن

دفع الضرائب ، ثم ارسل وفداً لمطالبة الحكومة بانجاز وعودها وتألبت جموع الدفاعيين في المزرعة على حدود الجبل (٦ آب) حتى اذا لم تبرز الحكومة هذه المرة بوعدها استمروا مرابطين ومنعوا السيارات من المرور بين دمشق والجبل . وخشي وزير الخارجية من العواقب فاستدعى السيد البكري الى دمشق وارسل الكولونيل توفيق بك الاطرش محافظاً بالوكالة . فاستجلب هذا التدبير نعمة الفريقين معاً . وصارت الحالة تزداد تأزماً وتوترًا وحاولت الحكومة توسيط الحاج سعيد ثابت رئيس المجلس العراقي ثم توسيط وفد من مشايخ العقل المقيمين في لبنان في خاوات البياضة (قرب حاصبيا) فلم تسفر الوساطة عن نجاح باهر . اخيراً استدعت سلطان باشا الاطرش الى دمشق وألحت عليه بقبول المحافظة على الجبل فرفض لثلايغيط الامير حسن وهو العارف بتقاليد الجبل التي تسند الزعامة الى سلالة الامير حسن والقيادة الى بيت سلطان باشا . فضاعت السبل في وجه الوزارة وانتظرت رجوع المفوض السامي من فرنسا لكي يفك هذه العقدة العقداء . ولما وصل المفوض الى بيروت قادماً من فرنسا ذهب وفد من الحزب الدفاعي فيمن ذهب لاستقباله فوعده الكونت دي مارتيل ان ينظر قريباً في امره . وبعد ايام قليلة توجه الى دمشق فاستدعى اليه الامير حسن الاطرش ووعده وعداً قاطعاً بتعيينه محافظاً غب انقضاء اربعة اشهر يتولى في خلالها بهيج بك الخطيب المحافظة ريثما تنتهي الانتخابات النيابية والتشكيلات الحكومية في الجبل ، فرضي الامير حسن وهكذا انفكت الازمة .

وبعد ايام اوفدت الحكومة بهيج بك الخطيب حاكماً الى السويداء . وقررت اجراء الانتخابات ما بين ٢٨ تشرين الثاني و ١٠ كانون الاول .

نكية السبول : في الايام الاولى من شهر تشرين الثاني نزلت امطار غزيرة لم تشهد سوريا مثلها منذ سنوات كثيرة . فقد طفت المياه وسالت الوديان

فاجتاحت عدة قرى في جوار دمشق وفي بلاد القلمون . وبلغ السيل في بعض الاماكن الى علو ٢٥ متراً فجرف البيوت والماشية والزرع والضرع والاطفال والنساء والرجال ، وكان مجموع ما هلك من النفوس ما يقرب من الف نسمة . واتصل المندوب السامي ورئيس الجمهورية والوزراء . وكثيرون غيرهم بتلك الاماكن المنكوبة ووقعت انظارهم على مشاهد تفتت الاكباد فعطفوا على اولئك البؤساء الباقين يعزونهم بأرق الكلام . واطلقت الوزارة السورية نداءً الى جميع البلدان العربية تستندي يد الاسعاف المنكوبين بجآتها الامدادات من كل صوب . وقد قدمت حكومة لبنان مقدار خمسمائة الف ليرة لبنانية .

مصر

مشاكل الحكومة : بعد ما تولى جلالة الملك فاروق سلطته الدستورية قدم النحاس باشا استقالة وزارته فأوعز اليه جلالته ان يسعى لتأليف الوزارة من جديد . فجآت الوزارة الثانية نسخة عن الاولى ولم يطرأ عليها من تغيير سوى اخراج النقراشي باشا وزير المواصلات سابقاً ومحمود غالب باشا وزير الحفانية السابق . فعضبا وانشقاقا عن الوفد وأعلننا الحرب على الوزارة فتعزز بها جانب المعارضة القديمة وابتدأ الشقاق يذُرُ قرنه . وقد اشتد ساعد المعارضة خصوصاً بعد ان عين جلالة الملك صاحب الرفعة علي ماهر باشا رئيساً لديوانه الملكي . فقام الطلاب الازهريون بمظاهرات وهاجموا البرلمان وهم يهتفون بحياة جلالة الملك وعلي ماهر باشا والنقراشي باشا وبسقوط رئيس الوزارة . وصدرت اصطدامات دامية بينهم وبين الوفدين ورجال الدرك . وطلب مصطفى النحاس باشا مقابلة الملك فاحتج لديه على تعيين علي ماهر باشا رئيساً لديوانه على ما هو معروف به من عدم موالاته للوفد ، فهتفاً جلالة الملك خاطره بقوله له : « ان الملك هو فوق الاحزاب وسيكون

رئيس ديوانه كذلك . « وذاع ذلك الجواب الرشيد فاستراحت خواطر الوفديين وسكنت حماسة المعارضة قليلاً .

فلسطين

مشروع التقسيم امام لجنة الانتداب : قدمت الحكومة البريطانية مشروع اللجنة الملكية الى مجلس عصبة الامم فأحاله الى لجنة الانتداب لكي تتناقش فيه . وقد تولى المستر اورمسي غور وزير المستعمرات البريطانية الدفاع عن المشروع امام تلك اللجنة فأعلن ان انكلترا لا تقبل ببقاء الانتداب في فلسطين على حاله، فإما ان تدخل عليه بعض التعديل وإما ان يُنقل الى دولة اخرى . وفي ذلك ما فيه من التحدي وإحراج موقف اللجنة . وبعد عدة جلسات حكمت لجنة الانتداب ان حل اللجنة الملكية هو اوفق حل لحسم النزاع . . .

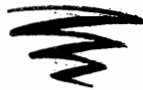
مشروع التقسيم امام مجلس عصبة الامم : ورُفعت نتيجة دروس اللجنة الى مجلس العصبة لاقرارها نهائياً . وخطب المستر ايدن فلحّص الحجج التي تدعم نظرية اللجنة الملكية ، وقال ان الحكومة البريطانية لا تضع برنامجاً للتقسيم الا اذا وافق عليه المجلس الدولي ، وهي اذ كانت ترتئي وجوب التقسيم فليست مرتبطة حتى الآن بتفاصيل التنفيذ . وقال ايضا ان كل ما يسأله الآن هو ان يُفوض الى بريطانيا وضع تفاصيل هذا المشروع مع مندوبين من العرب واليهود ، اذا كان ذلك ممكناً ، ولا يُنقذ منها شيء . بلا موافقة المجلس . فان وافق المجلس على الخطة التنفيذية للحكومة البريطانية تعين حينئذ هيئة خصوصية اخرى لزيارة فلسطين ومفاوضة العرب واليهود وبعد ذلك تقدم لمجلس العصبة تقريراً وافياً كامل التفصيل عن تطبيق مشروع التقسيم . ثم تعين لجنة لتخطيط الحدود . وتكلم بعده المسيو دلبوس فقال ان الحكومة الفرنسية تحفظ بالخطة التي ستبناها

في الحل الاخير حين يُعرض على مجلس الجامعة ثانية . وتكلم مندوبا بولونيا ونيوزلندا فاثنا على فكرة المستر ايدن واما مندوبو تركيا والعراق ومصر فلم يبنسوا بينت شفة في تلك الجلسة .
ولكن الاخيرين بسطا نظرية العرب في جلسة اخرى ودافعا دفاعاً حسنا ومع ذلك فقد قُدم بيان بفكرة المستر ايدن الاخيرة واذ لم يعترض عليه احد من ممثلي الدول أقره المجلس معلناً ان « صك الانتداب يبتى معمولاً به الى ان يقرر خلاف ذلك ، ويؤجل درس الموضوع الاساسي الى ان يتمكن مجلس العصبة من معالجته بجملته . »

الارهاب : لايزال ضارباً اطنابه في فلسطين . فحوادث الاغتيال اصبحت شيئاً مألوفاً ، وقد نشط اليهود ايضاً وقرروا في احد مجتمعاتهم الاخذ بشريعة موسى : « السنن بالسن والعين بالعين » و تروي الجرائد يومياً الشيء الكثير عن اعمال الاعتداء على القطار الحديدي وانايب البترول والغدر بموظفي الحكومة وغيرهم . والحكومة ذاهبة كل مذهب في التنكيل والتدمير وفرض الغرامات . ولكن لما قتل المستر اندروز حاكم الجليل البريطاني (٢٦ ايلول) عيل صبر الحكومة وصبت كل غضبها على اعضاء اللجنة العربية العليا فالقت القبض على كثيرين منهم ونفقتهم الى جزائر سيشل وتشتت شمل الآخرين وهرب المفتي الحاج امين الحسيني مستتراً فلجأ الى لبنان بعد ان بلغ الانذار مرتين وثلاثاً بان الحكومة عازمة على القبض عليه حتى داخل الحرم الاقصى . وأعلنت الاحكام العسكرية في البلاد بدءاً من عشرين تشرين الثاني فكل من يؤخذ متلبساً بجريمة الاعتداء او يُقبض عليه وهو حامل سلاحاً خطئة المشنقة والموت المحتم . ولا يزال نظام التجول شديداً والجنود يسرون بكثرة في الشوارع متحفظين للطوارئ ، والدوريات على حدود لبنان وشرقي الاردن ، كأن فلسطين في حالة حصار .

الاقواف تحت سيطرة الحكومة : بعد ان الفت الحكومة المجلس الاسلامي الاعلى ، اعلنت انها ستتولى الاشراف المالي على الاوقاف الاسلامية ، بواسطة لجنة تعينها لهذا الغرض . وسيأس هذه اللجنة قائد بريطاني ليمنع انفاق ريع الاوقاف (ويعدل بسبعين الف ليرة فلسطينية في العام) في اغراض سياسية . ثم اصدرت امراً اشتراعيّاً نقلت به الى هذه اللجنة جميع الاموال والنقود والسندات المالية والودائع العائدة الى المجلس الاسلامي الاعلى والى لجنة الاوقاف العامة ، مع جميع الحقوق المخوّلة لها .

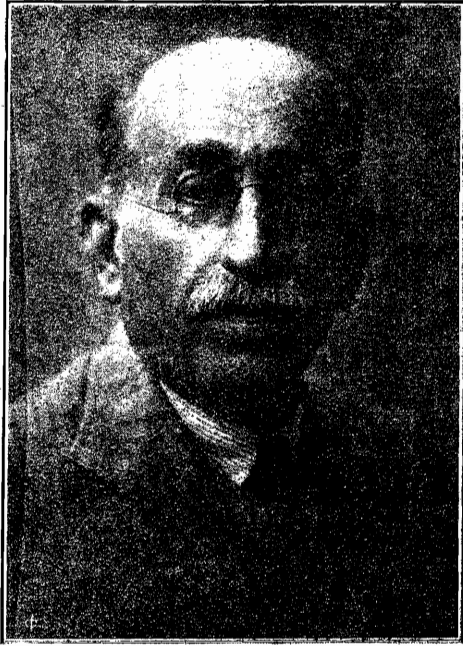
طلّاع التفاهم ؟ : جرت في ١٧ تشرين الثاني مباحثات بين زعماء العرب المعتدلين ويمثلي الجانب الصهيوني والسلطات البريطانية ، والامل سائد بأن هذه المباحثات ستساعد على تهدئة الحال . ويظهر ان حزب الدفاع العربي (حزب النشاشيبي) يزداد نفوذاً وقد اصبح بإمكان زعمائه ان يعتبروا نفوسهم ممثلين رسميين للاكثوية الجديدة التي تقرر ان يكون مركزها الرئيسي في نابلس . ومن جهة ثانية لوحظ ان الوكالة اليهودية اذاعت على اليهود منشوراً حملت فيه على اعمال الانتقام واخذ الثأر من العرب قائلة ان كل محاولة من ذلك النوع تعد غلظة لا تُغتفر . فهل بدأت طلّاع التفاهم ؟



المرحوم شكري الغلاييني

الرئيس العام على جمعيات القديس منصور دي بول في بيروت

ما كادت تجف دموع
ذوي البؤس لفقدهم «خادم
الفقراء اخوة يسوع المسيح»
المرحوم جرجي البيطار
العضو العامل في جمعية مار
منصور في دمشق ، حتى
عادت فاسترسلت سخية
حرى لفقدهم رجل الفضيلة
والخير الطيب الاثر المرحوم
شكري الغلاييني احد ابناء
طائفتنا الكرام والرئيس
العام على شركة مار منصور
دي بول في بيروت الذي
خدم الجمعية مدة ستين سنة



مقبلاً في وظائفها من امانة السر الى الرئاسة العامة ولم يبرح طول حياته
متهاكاً في ما يعود الى تقدمها ومساعدة اولي الحاجة ، الى ان قضى في الثالث
والعشرين من تشرين الثاني الفائت ليأخذ ثواب اعماله المبرورة . وقد احتفل في
اليوم التالي بالصلاة عن نفسه البارة وابنه كل من السيدين الجليلين اغناطيوس
مبارك ومكسيموس الصايغ وشيع الى مقبرة رأس النبع بالتجلة والاهفة مأسوفاً
على محامده ومبراته . وقد اهدت اليه حكومتنا اللبنانية بعد وفاته مدالية
الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف اكباراً لاعماله في سبيل الانسانية المتألمة .

جولة في العالم

الشؤون الدولية العامة

مؤتمر نيون : ذكرنا سابقاً ان الدول لم تتفق كلمتها على سحب المتطوعين من اسبانيا . فبريطانيا وفرنسا تريدان الشروع اولاً بسحب المتطوعين ثم النظر في ايلاء حقوق المحارب للجنرال فرنكو ، وايطاليا والمانيا لا ترضيان عن سحب المتطوعين ما لم يُعترف بحق المحارب لخليفتها ، اما حكومة السويتيت فرفضت رفضاً باتاً الاعتراف بحق المحارب للاسبان الوطنيين وطلبت ان يُنظر فقط في قضية المتطوعين . وفي منتصف شهر تموز الماضي ارفضت لجنة الحياد على امل ان تعود الى اجتماعاتها عند سنوح ظروف ملائمة . وبعد ذلك كثر تعدي الغواصات والطائرات المجهولة على مراكب انكلترا وفرنسا وايطاليا وروسيا ، فايطاليا تتهم روسيا وروسيا تتهم ايطاليا . واكفهر جو العلاقات الدولية كثيراً حتى خشي الناس من نشوب حرب اوربية عامة . ولما كثرت الاعتداءات على بواخر انكلترا وفرنسا قررتا اطلاق نداء الى جميع الدول التي لها شأن في البحر المتوسط لكي تتخذ اتجاهاً مشتركاً ازاء اعمال القرصنة الوحشية العواقب . وقر الرأي على عقد مؤتمر في مدينة نيون ، وهي على منتصف الطريق بين جنيف ولوزان . فحضر مندوبو انكلترا وفرنسا وروسيا ورومانيا وبلغاريا واليونان وتركيا والباينا ويوغوسلافيا ومصر . واما ايطاليا فرفضت الحضور .

وتكلم السيد دلبوس فاوضح ان اعمال القرصنة المتكررة اصبحت لاتطاق وهي تستدعي اتخاذ تدابير عاجلة وحاسمة ، وقال ان كل دول البحر المتوسط لها

الحق على حريتها فيه بالتساوي ، لاسيما وان المسألة حيوية لبعض الدول المثلة في المؤتمر . وتكلم مندوب السوفييت فطعن بالمانيا وايطاليا الغائبتين واحتج على عدم استدعاء اسبانيا الجمهورية . وخطب السيد ايدن فصرح بوجوب ابلاغ قرارات المؤتمر الى ايطاليا والمانيا متمنياً ان توافقا عليها . وبعد مناقشات جمة قُورَّت النقاط التالية : كل دولة تتعهد بمراقبة مياهها الداخلية . ويُعهد الى فرنسا وانكلترا بمراقبة سائر مناطق البحر المتوسط . ويجب ان تعرَّق كل غواصة معتدية لا تتقيد بالقوانين الدولية المقررة . ثم وُقعت اتفاقات نيون في ١٤ ايلول فكانت فوزاً ياهراً للسياسة الفرنسية والبريطانية . وفي جلسة اخرى (١٧ ايلول) اضيف اليها بنود تكميلية تطبَّق على الطائرات والبواخر الجارية فوق الماء ما قيل عن الغواصات المعتدية .

وَبُلِّغَت ايطاليا هذه التقارير مع رغبة فرنسا وانكلترا في ان تشاركها في العمل ، فقبلت على شرط ان لا يكون اسطولها اقل صلاحية من اسطولي فرنسا وانكلترا ، وارسلت خبيرين بحريين الى باريس للاتفاق على مناطق نفوذ كل دولة من الدول الثلاث . وفي ١٠ تشرين الثاني نزت بوارج ايطاليا الى البحر المتوسط للاشتراك بأعمال المراقبة .

لجنة الحياد : وشعرت فرنسا وانكلترا بضرورة الانتهاء من مشكلة سحب المتطوعين الاجانب من اسبانيا لتنصرفا الى معالجة امور اخرى خطيرة . فأعربت ايطاليا عن رغبتها في التداول معها وحدها بمفاوضات تمهيدية في هذا الشأن فكان جواب ايطاليا على مذكرتها انها تقدر هذه الفكرة حق قدرها ولكنها تشك في ان هذا الاسلوب ينتهي بتذليل تلك المصاعب . والفتت نظرهما الى ان المسألة المعروضة تهم دولاً غير فرنسا وانكلترا وايطاليا ، وان لالمانيا على الخصوص نظراً فيها ، فالأولى الرجوع الى لجنة الحياد . وكانت غاية

فرنسا وانكثرت ان تعزلا روسيا عن هذه المباحثات بحجة ان المعضلة الاسبانية انما هي من خصائص دول اوربا الغربية فنتسرضا ايطاليا وتستدرجاها الى التفاوض معها . ولكن ايطاليا الحذرة ابت ان تتباحث معها بعزل عن حليقتها المانيا لئلا تعضبها او تثير ظنونها ، فانسحبت بلداقة واجابت الدولتين الافرنية والانكليزية بالرفض فاضطرتهما الى الرجوع الى لجنة الحياذ .

وفي ١٦ تشرين الاول اجتمعت لجنة عدم التدخل الفرعية للنظر في قضية المتطوعين من جديد . فابدى السيد دلبوس واللورد بليموث تصميم حكومتيهما على الانتهاء من هذه المسألة في القريب العاجل ، والا فها مستعدتان لاسترجاع حريتهما في العمل . واعلنا أن اعتراف حكومتيهما بحق المحارب للجنرال فرانكو يترتب على انسحاب المتطوعين ، أقله انسحاباً جزئياً ورمزياً في الابتداء . فقبل مندوب ايطاليا سحب قسم من المتطوعين من الجانبين بنسبة متوازية ، اما مندوب السوئيت السيد ميسكي فقبل بسحب المتطوعين واحتمفظ برأي حكومته فيما يخص الاعتراف بحق المحاربين . وتقرر ان تكتب الحكومة البريطانية الى حكومتي بلنسية وسانتة لتستطلع رأيهما قبل ذلك ، ثم يُعمد الى تأليف لجنة دولية حيادية لاحضاء المتطوعين من الطرفين واتخاذ الوسائل لارجاعهم الى بلادهم . والمظنون ان هذه اللجنة لن تتم عملها حتى يكون الجنرال فرانكو قد اخضع كل اسبانيا لحكم الوطنيين . وبقيت حكومة السوئيت ترفض الاقرار بحق المحاربين حتى بعد ان يُسحب المتطوعون جميعاً ، ولم تلثني عن عزمها حتى انجلى لها ان بقية الدول ستعمل بموجب ما تقرّر غير آخذة برأيها ولا مبالية به ، خشية ان تنعزل بسياستها عن باقي الدول او عزت الى مندوبها انها توافق على مشروع سحب المتطوعين والاعتراف لكلا الجانبين بحق المحاربين . فهزئت الجرائد من هذا التعقل المتأخر عن الاوان وتساعات هل يبقى مندوب السوئيت

على تعقله ام يندم راجعاً الى جنونه الماضي ؟

الميثاق الثلاثي لمكافحة الشيوعية : انضمت ايطاليا الى اليابان والى المانيا في مكافحة الشيوعية وقد تم توقيع الميثاق الثلاثي في ٦ تشرين الثاني وفيه تعلن الحكومات الثلاث انها تعتبر الشيوعية خطراً يهدد العالم المتمدن في الشرق والغرب . اما الوسائل التي ستستخدمها لمناوأة الشيوعية فهي نفس الوسائل التي ينص عليها الميثاق الثنائي المعقود قديماً بين اليابان والمانيا اي تبادل المعلومات عن الشيوعية بين الدول الثلاث واتخاذ تدابير مشتركة للقضاء عليها . وعلى اثر توقيع الميثاق أكد وزراء ايطاليا واليابان والمانيا ان الميثاق لا يتضمن اي مرمى سياسي خفي بل هو مفتوح في وجه جميع الدول التي ترى من مصلحتها الانضمام اليه .

معضلة الحرب الصينية : ان اسباب الحرب الناشبة حالياً ما بين الصين واليابان لكثيرة ومتشعبة ، اهمها استيقاظ روح الحرية في الصين وظهور طلائع نهوضها وتوحيدها وتنظيمها على طراز الدول الحديثة بفضل المرشال تشنغ كه تشيك ، مما جعل اليابان تخشى من ان تقوم الى جانبها دولة واسعة الاطراف تعد نصف مليار نسمة تقصف في صدور ابنائها روح العداء لليابانيين . لذلك حاولت اليابان ان تجاربا الآن وتحمد انفسها وتضع الاغلال في عنقها وهي فتية قبل ان تحوّل الصين اليها قوتها الجبارة . وغاية اليابان ان تقنطع من الصين دويلات ومقاطعات تعطى استقلالها تحت اشراف اليابان ، جرياً على خطة «فرق تسد» . وقد استغلت حادثاً بسيطاً جرى في مناطق الصين الشمالية بين جنود صينيين وجنود يابانيين تبادلوا اطلاق الرصاص بالقرب من الحدود ، لكي تطلب من الحكومة الصينية سحب جنودها من تلك المناطق والاعتذار لها عما حدث . فأبّت الصين ان تفعل

وكان ذلك الحادث البسيط شرارة الحرب التي تشتعل في الصين . فجدت الصين جنودها للدفاع عن نفسها وقررت اليابان الحرب الى النهاية لا ترجع عنها حتى تستسلم لها الصين صاغرة فتخضعها لحكم اقل ما يكون حكم الانتداب . والصين تجارب حرب اليأس ، وعدوتها ماضية في ارهاقتها واذلالها غير آبهة لتوسط انكلترا وفرنسا واميركا ولا مبالية باليهود التي قطعتها على نفسها في معاهدة واشنطن (١٩٣٢) ان تحترم سيادة الصين واستقلالها وسلامة اراضيها .

وقد استعانت الصين بجامعة الامم وطلبت ان تحال قضيتها الى اللجنة التشريعية التي أنشئت سنة ١٩٣٣ والتي تضم بين اعضائها مندوباً عن الولايات المتحدة . وبناء على تقرير اللجنة حكم مجلس عصبة الامم بوجوب تشهير المحرم على رؤوس الملائ فأعلنت شجبتها وذمها للسياسة اليابانية التي استفزت غضب جميع الامم بضرها المدن الغير المحصنة (كانتون وناكين) مسبة قتل الارباء . من الاطفال والنساء ، وتحاملها الجائر على جارتها المسالمة . اكتفت جمعية الامم بذلك ولم تفرض العقوبات الاقتصادية لانها لا تأتي بمجدوى . فاحتجت اليابان على جامعة الامم بانها قد استقت الاخبار من مصادر صينية ومعادية وادعت انها لم تتعرض لضرب المدن الآمنة .

وعادت جامعة الامم تفكر بعقد مؤتمر يضم الدول التي اشتركت في توقيع معاهدة التسع الدول او معاهدة واشنطن (١٩٣٢) فاجتمع في بروكسل (٣٣) مندوبو فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة وايطاليا وبلجيكا وهولندا والبرتغال والصين . اما اليابان فرفضت مذكرة المؤتمر الاولى واجابت ان القضية قضية داخلية لا شأن لباقي الدول فيها . فرد عليها اعضاء المؤتمر بمذكرة ثانية توضح ان تدخل الدول ليس تطفلاً منها لانها هي التي وقعت مع اليابان معاهدة واشنطن ، ولان لاكثرها مصالح ذات شأن في الصين . ورجت

من اليابان ان ترسل مفاوضاً عنها ليتفاوض بطريقة حبية وتبادل الآراء في ما تسميه مطالبها العادلة . فأبت اليابان الامم المتحدة وكان ردها الثاني حامياً . ولم تتجرأ دول المؤتمر الالتجاء الى تضامن فعال بل وقعت في حيرة عظيمة اذاً . معاندة اليابان ، واحتج بعض ممثلي الدول في المؤتمر ان هناك شؤوناً خطيرة تستدعي رجوعهم الى بلادهم وانهم سيرجعون للمفاوضة متى انجلي الموقف قليلاً ! ولما رأى بعض رجال السياسة الصينيين فشل مؤتمر بروكسل أخذوا يرتأون طلب الهدنة والمفاوضة مع اليابان مباشرة . ولعل هذا الرأي هو اكثر صواباً اذ لا ينتظر ان دول اوربا تساعد الصين مغامرة برجلها واموالها وهي تعلم انها في اخرج المواقف .

وقد استحل اليابانيون الى الآن مدناً كثيرة أهمها تيان تسين وبكين وشنغاي التي قاومت ثلاثة اشهر وبدأت توجه قواها الى نانكين العاصمة التي جلت عنها الحكومة الصينية مؤبنة وجهها شطر داخل البلاد .

الفات نظر

يسرنا ان نبشر قراءنا الكرام اننا قد انجزنا طبع الكتاب الشائق في حياة رجل البر والاحسان الطيب الاثر المرحوم جرجي جبرائيل البيطار «خادم الفقراء اخوة يسوع المسيح» وهو زمين بعدة رسوم ويقع في ٢٨٠ صفحة بقطع « الرسالة المخلصية » وثمنه ١٢ فرنكاً فضلاً عن اجرة البريد .

فهرست هجائي

لكل مواد السنة ١٩٣٧

تنبيه : وقع غلط في ترقيم الصفحات اقتضى ان نكرر الارقام من صفحة ٧٤١ -
صفحة ٧٨١ - ولذلك نشير في الفهرست بمدد ٢ موضوعاً الى بين الارقام ليبدل على ان
العنوان المذكور معها واقع في الارقام المكررة .

صفحة

افشيمبوس (سيرة المطران . صيني)

٥٧ و ١٠٠ و ١٤١ و ٢٣٧ و ٤٠١

٤٧٠ و ٥٤١ و ٧١٧ و ٧٥٧ و ٨٢١

افلاطون : (محاورة في الشعر) ٨٣٧

اني انطلق الى يسوع الصالح ٧٨٨

ب

بمبحث طريف ٧٧٣

بطريرك : (غبطة السيد المطريرك)

اهتمامه بالرسالات ٤٤١

عيد غبطته في القطر المصري ٦٠٠

تذوله في صرحه في بيروت

وسفره الى القطر المصري ٧٨

منشوره في «يوم الرب» ٢٧٧

غبطته يدشن كنيسة في داريا ٨٠٠

٤٦١

بطمة

صفحة

آدم : (رسالة بشأن المطران

جرمانوس)

٣٣

آفات : (من آفات بلادنا)

٢٥٧

ابو عسلي : (المطران ملاتيوس)

٦٠٦

اتق آفات اللسان

٥٥٧

الاحاديث الماجنة

٧٠١

اخبار دينية

٤٤١

اخبار رهبانية

١٣٨ و ٧٦

اخبار طائفية

٥٠٨ و ٦٠٠ و ٧٤٩

٨٠٠

الاخلاق

٤٥٣

ادعاءات زائفة

٤٦٨

اصول تاريخية

٥٦٢ و ٦٣٧

صفحة

متنوعات : العنكبوت میزان جو	٧٤٦
صادق	٧٩٤
غبار اشد انفجاراً من البارود	٧٤٦
النظارات الخفية	٧٤٦
الورق المتكلم	٧٤٦

ج

جرجي (المرحوم ٠٠٠ بيطار)	٥٣٨
جهاد خالد	٧٧٧ و ٦٢٠ و ٥١٣
جولة في اوروبا	٥١٠ و ٤٤٧
جولة في الشرق الادنى	٨٦٢ و ٧٦٦ و ٦٠٩
جولة في العالم	٨٧٢

ح

حجار : (تأبين سيادة المطران	٨١٤
غريغوريوس)	١٥٧
الحزين : (لهفة الحزين)	٤٩٤
حفريات دورا اوروبوس	٧٤٩
حفلة ادبية سائقة	٨٠٥ و ٧٤١
حقائق الكتاب	٦٤٤
حقوق الاسرة	٥٠٢
الحلم الزاجر	

صفحة

بولس (مديح القديس ٠٠٠)	٤٨٥
بيطار (ترجمة المرحوم جرجي)	٤١
و ١١٦ و ١٦٣ و ٤٢٥ و ٥٨٠ و ٦٨٧	
بين الرسالة وقرائنها	٥٩٧ و ٥٠٣

ت

تأبين سيادة المطران غريغوريوس	٨١٤
الحجار (الكريمة عزيز خياط)	٨١٩
تاريخ كنيسة داريا	٨٠٠
تدشين كنيسة داريا	٧٥٣
تدشين كنيسة المياه وميه	٦٠٣
تدشين هيكل في حيفا	
ترجمة المرحوم جرجي بيطار (طالع بيطار)	٦٣٢
تعود الصدق فيما تقول وتعمل	
تناول القربانة الاولى في	
لورنس ماس	٧٥١
التنعم والترف	١٩٨
متفرقات : ثلاثة تورث ثلاثة	٧٥
شركة القديسين	١٧٢
فكر في الحياة	٣٢
فكر في محبة الله	٩٠
قيمة الصمت	٢٠٩
ملازمات الحياة	٥٦

صفحة		صفحة	
٨٥٢ و ٧٨١	دير المزيعة (تاريخه)	٧٣	حوادث واقعية : زهرة ورد
	ذ	٥٩٣	الشيخ العائد
١٨٥	ذكر الافضال		اني انطلق الى
	ر	٧٨٨	يسوع الصالح
			خ
٧١١	رحلة من بيروت الى طهران		خير: (طالع اخبار وجولة)
٧٤٩ و		٨٢٠	ختم السنة
٦٢٩	الرسالة: (راعي الابرشية يبارك)		خطاب الاب الاقدس في عيد
٣٨٥	الرسالة البابوية العامة	٩١	الميلاد
١	رسالة عامة في الفقر الرهباني		خطاب الذهبي الغم في مديح
٣٣	رسالة للاب سابا كاتب	٤٨٥	القديس بولس
٢١٢	رسامة: (افراح .٠ كهنة جدد)		خطبة الذهبي الغم في التمتع
٥٠٢	رواية : الحلم الزاجر	١٩٨	والترف
٢٧٤	روبير الصغير	٤١٧	خطبة الذهبي الغم في عيد الصعود
٢٠٥	النضوة المسعدة		د
٢٨٢	رياضات وارساليات		داريا : بناء كنيسة فيها
١٣٢	مرثاة قديمة	٤٤١	تاريخ لها
	ز	٨١٩	قدسينها
٧٣	زهرة ورد	٨٠٠	دورا اوروبوس (طالع حفريات)
	زيارة رئيس جمهورية لبنان	٤٤٥	زيارة لدير المزيعة
٧٥٦	لدير المحلص	٧٣٣	دير المحلص : (تويل كريم فيه)

صفحة	صفحة
۷۴۶	س
۲۵۳	سابا كاتب: (رسالته بشأن المطران
۶۰۰	جرمانوس آدم) ۳۳
	۸۴۶ السعادة في القناعة
	۱۳۸ سياحة شماس انجيلي
۶۰۲	۲۷۴۵ سياحة مطران بعلبك الجديد
	ش
۸۰	۵۹۳ الشبح العائد
۷۹	۱۷۲ شركة القديسين
	۸۷۱ شكري: (المرحوم . . . الغلاييني)
	۲۷۰ الشمس حياة الصناعة
	۳۸۵ الشيوعية المشهورة
	ص
	الصعود: (خطبة للذهبي الفم
۷۹۴	۴۱۷ في عيد . . .)
۸۷۱	۵۲۵ صورة السيد المسيح على كفته
	الصيني (طالع افثيموس)
	ط
	المطالعة
	ع
	العقلية الكاثوليكية والعقلية
	الارثوذكسية
۸۱	۸۱ قداس حبري شرقي في رومة

صفحة		صفحة	
	و	٢١٠	ايضاً « مشاكل الحياة »
٧٤٦	الورق المتكلم	٧٩٩	الصخرة
٦٠٦	وفاة المطران ملاتيوس الي عسلي	٢٨١	عيد الفصح
١٣٩	وفاة كاهنين فاضلين	٢٧٧	منشور بطريركي
٣٨٤	وفاة شيخ جليل	٧١٦	وصايا الله العشر
٦٠٧	وفاة كاهن غيور	٢٨٠	Missionnaires de St. Paul
	ي	٧٩٨	L'Orient dans la littérature française d'après guerre
٦٠٥	يوبيل كاهن جليل	٢٢٣	هيسكل (الكون . . . عظيم)
٢٧٧	يوم الرب (منشور بطريركي)		



ملاحظات

١ نرجو من المشتركين الكرام ان يوافقونا بعنوانين مراكزهم كل مرة يحدث فيها تغيير . وليكن العنوان كاملاً واضحاً دفعاً للالتباس وخوفاً عن ضياع الاجزاء .

٢ تبتدى سنة المجلة في اول كانون الثاني من السنة - على ان من طلب الاشتراك بعد ذلك لا نضمن له ارسال الاجزاء السابقة اذا لم تتوفر عندنا .

٣ من قبل جزئين من المجلة عدد مشتركاً لا محالة .

٤ كل مفاوضة بشأن المجلة تكون مع وكلائنا المعيّنين او رأساً مع ادارة « الرسالة الخلفية » دير المخلص - صيدا - لبنان

٥ الرجاء ممن يوافقونا بمقالاتهم ان لا تخرج صبغتها عن مواضع المجلة المشار اليها تحت العنوان ، وان تكون موجزة ما امكن .

٦ لا نبتدى بنشر مقالة ما لم تكن جاهزة كلها كاملة - على انها لا ترد الى اصحابها نشرت ام لم تنشر .

٧ الرجاء ممن لم يسددوا بعد بدل اشتراكهم ان يدفعوه لوكلاء المجلة في جهاتهم او يرسلوه حوالة بريدية الى الادارة على العنوان المتقدم .

٨ نظراً لغلاء الورق الفاحش اضطررنا ان نجعل بدل الاشتراك للسنة الجديدة كما هو مذكور على غلاف المجلة .

بدل الاشتراك لسنة ١٩٣٨

٤٠ فرنكاً	في لبنان وسوريا
١٠ شلنات	في مصر وفلسطين والعراق
٣ دولارات	في البلاد الاميركية

ABONNEMENT :	Liban et Syrie	40 fr.
	Égypte - Palestine - Irak	10 shil.
	Amérique	3 dol.

الرجاء من المشتركين الكرام ان يرجعوا في ما يخص الاشتراكات الى
وكلائنا المعينين وهذه اسماؤهم :

<p style="text-align: right;">مصر القاهرة : شبرا</p> <p style="text-align: right;">الاب بولس قطاس ب م</p> <p style="text-align: right;">رومة : الاب ميشيل هرب ب م</p> <p style="text-align: right;">Via Felice Cavallotti, 72</p> <p style="text-align: right;">الولايات المتحدة :</p> <p style="text-align: right;">الارثمندرت بطرس ابو زيد ب م</p> <p style="text-align: right;">298, Oak Str. Lawrence Mass.</p> <p style="text-align: right;">U. S. A.</p> <p style="text-align: right;">كندا : الارثمندرت سمعان نصر ب م</p> <p style="text-align: right;">Eglise de St. Sauveur, 329</p> <p style="text-align: right;">Av. Viger, Montréal</p> <p style="text-align: right;">المكسيك : الاب فيليوم شامي ب م</p> <p style="text-align: right;">Ap. 1900-1900 Mexico D. F.</p>	<p style="text-align: left;">صيدا : الاب وكييل ارهبانية</p> <p style="text-align: left;">صور : الاب افثيموس فرنسيس</p> <p style="text-align: left;">ب م</p> <p style="text-align: left;">بيروت : الاب جورج غبريل ب م</p> <p style="text-align: left;">زحلة : الاب فيليس يواكيم ب م</p> <p style="text-align: left;">عكا وحيفا وتوابعا :</p> <p style="text-align: left;">الاب جبرائيل مصوبع ب م</p> <p style="text-align: left;">الناصره وتوابعا :</p> <p style="text-align: left;">الاب ميخائيل ابو عراج ب م</p> <p style="text-align: left;">دمشق : الاب اتناسيوس نونه ب م</p> <p style="text-align: left;">جديدة مرجيون :</p> <p style="text-align: left;">الاب تقولا الحاج</p> <p style="text-align: left;">الاسكندرية : الاب يوسف جباب م</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

AR-RICHALAT

AL-MOUKHALLISSAT

Revue Mensuelle

Publiée sous la direction des PP. Salvatoriens

SOMMAIRE

	Page
Les Vérités de la Bible dans l'antiquité et les traditions des gentils	P. N. Abou-Hana . . 805
Une oraison funèbre	Mgr. G. Hajjar . . 814
Inscription poétique 819
La fin de l'année 820
Histoire de Mgr. Euthyme Saïfi	P. C. Bacha 821
Dialogue sur la poésie	P. I. Abou-Hanna . . 837
Le bonheur dans la tempérance	P. D. Nehmé 849
Le Couvent de St. Georges (Al-Mouzaayraa)	P. C. Bacha 852
Regards sur le Proche-Orient 862
Feu Choucri Galaïni 871
Regards sur le monde 872
Table alphabétique 878
Remarques 884